

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا



عنوان المذكرة:

المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

- دراسة ميدانية ببعض ثانويات جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذة:

- د/ بكيري نجبية

إعداد الطالبتين:

- بوالقرارة ووداد

- حننيت حلينة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة جيجل	الأستاذ.....
مشرفا ومقرر	جامعة جيجل	الأستاذ بكري نجبية
مناقشا	جامعة جيجل	الأستاذ.....

السنة الجامعية: 2019-2020

شكر وتقدير

لا يسعنا في نهاية هذه الدراسة إلا أن نشكر الله الذي أعاننا في إتمام هذا العمل المتواضع. نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجامعة محمد الصديق بن يحيى المتمثلة في مديرها وعمادة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم الأروطونيا مما قدموه من دعم علمي وتربوي. كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذة الفاضلة بكيري نجية التي تكرمت بالموافقة على الإشراف على هذا البحث، فكانت خير معين لنا فأحاطتنا بحسن الرعاية والاهتمام والمتابعة، فكان لما قدمته لنا من مساندة وتشجيع الأثر الطيب والعميق في نفسنا وفي إنجاز هذه المذكرة.

ونتقدم بأسمى معاني الشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة التحكيم مقدّران لهم جودهم لما بدلوه من ملاحظات قيمة ساهمت في تحسين مذكرتنا وتقويم جهدنا، والشكر موصول لأفراد عينة الدراسة لمشاركتهم في الإجابة على تساؤلات الدراسة مقدرا لهم جهودهم. والشكر موصول أيضا لكل المكتبات التي ساعدتنا في إثراء الدراسة بالمادة النظرية، ولكل من مد لنا يد العون والمساعدة في إظهار هذا العمل إلى حيز النور لكل هؤلاء نتقدم بخالص شكرنا وامتناننا وتقديرنا وندعو لهم بالصحة والعافية.

وداد+حليمة



ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ومن أجل ذلك تم تصميم استبيان مكون من 41 عبارة ولهذا الغرض اختيرت عينة قوامها 60 تلميذ وتلميذة وزعت ببعض ثانويات جيجل، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، كما تمت معالجة البيانات باستعمال الإحصائية spss، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
- الكلمات المفتاحية :** المتابعة الوالدية، التفوق الدراسي، المراهق المتمدرس.

Résumé

Cette étude visait à découvrir la relation entre le suivi parental et l'excellence académique chez l'écolière, et à cet effet un questionnaire composé de 41 mots a été conçu à cet effet, un échantillon de forces de 60 élèves et étudiantes a été choisi et réparti dans certains lycées de Jijel, qui ont été délibérément choisis, et l'approche descriptive relationnelle a été adoptée dans L'étude, car les données ont été traitées à l'aide du spss statistique, en calculant le coefficient de corrélation de Pearson, et l'étude a montré les résultats suivants:

- Il existe une corrélation statistiquement significative positive entre le suivi parental et l'excellence scolaire de l'adolescent scolarisé.
- Il existe une corrélation statistiquement significative positive entre le suivi des études parentales et l'excellence académique chez l'écolière.
- Il existe une corrélation statistiquement significative positive entre le suivi parental et l'excellence scolaire de l'adolescent scolarisé.
- Il existe une corrélation positive statistiquement significative entre un suivi parental sain et l'excellence académique chez l'adolescent scolarisé.

Les Mots clés: Suivi parental, excellence académique, scolarisation des adolesc.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
أ	ملخص الدراسة بالعربية والفرنسية
ب-د	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
و	فهرس الملاحق
ح-ط	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
12	تمهيد
12	1- إشكالية الدراسة
15	2- فرضيات الدراسة
15	3- أهمية الدراسة
16	4- أهداف الدراسة
16	5- تحديد المفاهيم الإجرائية
17	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: المتابعة الوالدية	
33	تمهيد
33	1- تعريف المتابعة الوالدية
34	2- أهمية المتابعة الوالدية
34	3- أشكال المتابعة الوالدية
36	4- آليات متابعة الأولياء لأبنائهم داخل وخارج المنزل
41	5- الصعوبات والتحديات التي تواجه الوالدين في متابعة أبنائهم المراهقين
43	خلاصة

الفصل الثالث: التفوق الدراسي	
45	تمهيد
45	1- تعريف التفوق الدراسي
46	2- العوامل المحددة للتفوق الدراسي
49	3- خصائص المتفوقين دراسيا
51	4- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي
54	5- المشكلات والمعوقات التي تواجه المتفوقين دراسيا
56	خلاصة
الفصل الرابع: المراقبة	
58	1- تعريف المراقبة
58	2- العوامل المؤثرة في المراقبة
59	3- مطالب النمو المعرفي ورعايته في مرحلة المراقبة
62	4- أماط شخصية المراهق
64	5- أدوار الوالدين في مرحلة المراقبة للأبناء المتفوقين دراسيا
66	6- أساليب تعامل الوالدين مع المراهقين
69	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
71	تمهيد
71	1- حدود الدراسة
72	2- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة
73	3- الدراسة الاستطلاعية
74	4- منهج الدراسة
74	5- أدوات الدراسة وخصائصها السيكو متزية
76	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
78	خلاصة

الفصل السادس: عرض ومناقشة الدراسة

80	تمهيد
80	أولاً: عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
80	1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى
80	2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية
81	3- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
82	4- عرض نتائج الفرضية الرئيسية
83	ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة
83	1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى
85	2- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية
86	3- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
88	4- مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية
90	خلاصة
92	التوصيات والمقترحات
94	الخاتمة
96	قائمة المصادر والمراجع
103	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
72	يوضح توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
72	يوضح توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير السن	02
73	يوضح توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	03
75	يوضح البدائل المستخدمة في الاستبيان	04
75	يوضح معاملات الارتباط بيرسون بين محاور الأداة ودرجة الكلية	05
76	يبين قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة	06
80	يوضح قيمة الارتباط بيرسون للعلاقة بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس	07
81	يوضح قيمة الارتباط بيرسون للعلاقة بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس	08
82	يوضح قيمة الارتباط بيرسون للعلاقة بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس	09
82	يوضح قيمة الارتباط بيرسون للعلاقة بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس	10

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
103	قائمة المحكمين	01
104	الاستبيان	02

مقدمة

لتعليم من الركائز الأساسية التي تقوم عليه الدولة للتطور ومواكبة الدول المتقدمة من خلاله، وانتشار أهمية التعليم ووصول كل فرد من أفراد المجتمع لمستوى جيد من المعرفة والعلم له دور إيجابي كبير ينعكس على الدولة بشكل عام وتحسين أوضاعها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومما شك فيك أن الوالدين يلعبان أدوارا كبيرة في إنجاح العملية التعليمية، فلا يمكن أن تقوم مؤسسة المدرسة أو الجامعة بأدوارها المنوطة بالشكل الصحيح والكامل إلا من خلال مشاركة جادة من قبل الوالدين في مؤسسة الأسرة التي تلعب دور التربية والتعليم جنبا إلى جنب مع مؤسسات التعليم في المجتمع المدني، فالأسرة التي تشارك أبنائها في عملية التعليم وتتابعهم داخل وخارج المنزل تجني بشكل مباشر ثمار هذا الجهد، فدور الأسرة في تنشئة متابعه الأبناء وغرس أهمية التعليم في نفس الأبناء والحصول على المعرفة ومساعدتهم على حل المشكلات وتجاوز العوائق مهم جدا في نجاح و تفوق التلاميذ.

حيث يعتبر التفوق الدراسي ظاهرة تربوية أفرزها النسق التعليمي في إطار تفاعل طبيعي مع الأنساق الاجتماعية المختلفة هذه الفئة الاجتماعية التي يفرزها النسق التعليمي هي فئة المتفوقين، ومن خلال الدراسات الاجتماعية والتربوية نجد أن هناك جملة من العوامل التي تتضافر فيما بينها لكي تحقق ظاهرة التفوق الدراسي منها العوامل الداخلية (الصحة، الذكاء الموروث) والعوامل الخارجية (الأسرة، المدرسة، الوسط الاجتماعي) هذه العوامل حينما تتوفر كلها للمراهق المتمدرس فإنها ترشحه لأن يكون من فئة الطلبة المتفوقين.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لإبراز العلاقة بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ببعض ثانويات جيجل، بحيث احتوت هذه الدراسة على جانبين أساسيين جانب نظري وجانب ميداني أما الجانب النظري فقد اشتمل على الفصل الأول، الإطار العام للدراسة والذي يتمثل في تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ومن تم صياغة الفروض المناسبة والأهداف التي تصبو إليها الدراسة، إضافة إلى أهمية الموضوع والمفاهيم الإجرائية للدراسة والدراسات السابقة.

وفي الفصل الثاني من الجانب النظري تناولنا فيه مفهوم المتابعة الوالدية ومن خلاله قمنا بعرض مفهوم المتابعة الوالدية، أهمية المتابعة الوالدية، أشكال المتابعة الوالدية، ثم تطرقنا آليات متابعة الأولياء لأبنائهم داخل وخارج المنزل، وأخيرا الصعوبات والتحديات التي تواجه الوالدين في متابعة أبنائهم

المراهقين. أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه تعريف التفوق الدراسي، العوامل المحددة للتفوق الدراسي، النظريات المفسرة للتفوق الدراسي، المشكلات والمعوقات التي تواجه المتفوقين دراسيا.

وفي الفصل الرابع والأخير بالنسبة للجانب النظري فقد تطرقنا من خلاله إلى مفهوم المراهقة، العوامل المؤثرة في المراهقة، مطالب النمو المعرفي ورعايته في مرحلة المراهقة، أنماط شخصية المراهق، أدوار الوالدين في مرحلة المراهقة للأبناء المتفوقين دراسيا.

أما الجانب التطبيقي فقد اشتمل على فصلين تناولنا في الفصل الخامس إجراءات الدراسة الميدانية وذلك بعرض حدود الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، والدراسة الاستطلاعية وأهم نتائجها، ثم منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات المستخدمة وخصائصها السيكمترية، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة، أما الفصل السادس فقد تعرض فيه الباحثين إلى عرض ومناقشة النتائج التي خلصت إليها الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، من خلال المعالجة الإحصائية ومناقشة كل فرضية، وأخيرا لخصت الباحثين هذه الدراسة بخلاصة مع مجموعة من المقترحات. وقد اعتمدت الباحثين على مجموعة من المراجع العربية والأجنبية.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد.

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية.

6- الدراسات السابقة.

خلاصة.

تمهيد

سيتم التطرق في هذا الفصل للإطار العام للدراسة، من خلال توضيح موضوع البحث، بحيث سنتناول إشكالية الدراسة، وما انبثق عنها من فرضيات، بالإضافة إلى عرض أهمية الدراسة وأهدافها، ليتم بعدها ضبط المفاهيم الإجرائية للدراسة والتي تمثل متغيرات الموضوع، لتنتقل في الأخير إلى الدراسات السابقة التي ستثري موضوع البحث.

1- إشكالية الدراسة:

لاشك أن العملية التربوية تسعى إلى تحقيق الأهداف التي تعمل على إيصال المتعلم إلى أرقى مستويات النمو في مختلف جوانبه، إلا أنه من المتعارف عليه أن العملية التعليمية ليست مسؤولية المدرسة فقط بل أنها مسؤولية مؤسسات أخرى في المجتمع وعلى رأسها مؤسسة الأسرة.

فالأ أسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع وهي قاعدة الحياة الإنسانية وتعتبر المؤثر الأول على الفرد ومساره ونموه فهي تقوم بعدة مهام وأدوار لتتكفل بحاجيات أفرادها، ولعل من بين المهام التي تتولي رعايتها والاهتمام بها هي متابعة أبناءهم خلال مسارهم الدراسي عبر مختلف الأطوار ذلك أن للأسرة حضور قوي وفاعل في السيرة المدرسية لأبنائها، فهي تؤدي دور بالغ الأهمية في العناية بهم نفسياً وصحياً ومراقبة سلوكياتهم داخل وخارج بيئتهم التعليمية .

حيث في ظل التغيرات ومتطلبات الحياة العصرية وأيضاً التداخل في الأدوار وجد الوالدين أنهما مطالبان معا بتوفير أكبر قدر من الاهتمام بشؤون أبناءهم، فمهمة الوالدين لا تنحصر في التربية وأكل وشرب بل تتعداها إلى المساعدة التي يجب أن يقدمها كل من الأب والأم للتلميذ أي أنهما مسؤولان عن تحصيلهم العلمي عن طريق حثهم على العلم والمعرفة ومتابعتهم .(محمد الراجي، 2011، ص91).

فالمتابعة الوالدية هي مراقبة علاقة التلميذ مع المعلم في القسم وذلك بالتوجه إلى المدرسة والسؤال عنه بطريقة منظمة وحضور الاجتماعات التي تدعو فيها المدرسة الأولياء وذلك من أجل المساهمة في حل الصعوبات والمشاكل التي تعيق أبنائهم على التحصيل الجيد ثم تأتي كذلك مراقبة التلميذ في علاقته مع جماعة الرفاق ومتابعة نتائجه الدراسية، وتحديد نقاط ضعفه والعمل على تجاوز هذا الضعف في المراحل الدراسية اللاحقة.(إرزان كمال، 2005، ص ص 8-9).

ويمكننا القول بأن أول معلم يحظى به التلميذ هو أحد الوالدين حيث لا ينتهي دور الوالدين بمجرد ذهاب الابن إلى المدرسة بل يتواصل من خلال متابعتها المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة ويتعاونان معا لنجاح العملية التربوية والمساهمة في مساعدة الابن على النجاح والتفوق الدراسي، فالكثير من الآباء لا يدركون الأثر السلبي الذي ينعكس على الأبناء جراء عدم متابعة الوالدين لشؤون أبنائهم المدرسية (سهير كامل، 1997، ص 222). ولهذا تعرضت العديد من الدراسات الأكاديمية لموضوع دور الوالدين في تحسين المردود التربوي والتحصيل الجيد للأبناء ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها بالتحليل المستفيض من جوانب متعددة منذ بداية ثمانينات القرن الماضي، وقد أكدت هذه الدراسات على أهمية التعاون وانخراط الأولياء في عملية تدرس الأبناء ومتابعة مساهمهم التربوي من أجل زيادة النجاح لديهم ومجابهة ما قد يطرأ من صعوبات بيداغوجية ومشكلات تربوية وما يلاحظ من خلال هذه الدراسة أنها أعطت أهمية بالغة للمشاركة الوالدية والمتابعة للنشاط المدرسي للأبناء وخاصة فئة المتفوقين دراسيا.

هذه الأخيرة التي تعتبر من أهم الفئات في المجتمع سواء في الجزائر أو باقي بلدان العالم باعتبارهم ركيزة لتطور ونمو المجتمعات على اختلاف أنواعهم وتعدد ميادين تفوقهم أهم مصادر ودعائم القوة، لذلك أصبح لاهتمام بهم ورعايتهم حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر من أجل الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم واستثمارها أفضل استثمار في بناء المجتمع وخدمة مصالحه . وتعرف الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا المتفوق بأنه الشخص الذي يظهر أداء مرموقا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية. ويرى كل من جرسون وفارس 1965 وبرادلي وارب 1970 أن المتفوقين دراسيا هم الذين يحققون تفوقا في الطاقة العقلية وفي توظيف قدراتهم في مجالات مثل العلوم والرياضيات وغيرها. والذين يحققون تفوقا تحصيليا عن أقرانهم .

ولقد زاد الاهتمام بتربية المتفوقين في العصر الحديث وخاصة مع مطلع القرن الحالي أين حظيت هذه الفئة باهتمام خاص انصب في البحث على الطرق الكفيلة بإعداد هذه الفئة خاصة الأسرة وبالأخص الوالدين.

وفي البداية لا يمكننا أن نتجاهل أو نتناسى أن العامل الرئيسي في تفوق الأبناء هو الذكاء ولكن مع ذلك لا يمكننا تجاهل العوامل الأخرى التي قد تكون عاملا أساسيا في تفوق الكثير من الأبناء وهناك إحصائيات أظهرت أغلب المتفوقين لا يملكون القدرة على إيجاد طريقهم الصحيح بأنفسهم فهم يحتاجون مساعدة أكثر لكي يبدعوا ويظهروا قدراتهم. وهذه المساعدة لا تقتصر على تشجيعهم في دراستهم فقط بل

يحتاجون إلى الكثير من التفاهم والدعم العاطفي وتوفير الظروف الصحية والمادية. وقد بينت الدراسات التقنية أن 20 من هؤلاء الأبناء لديهم مشاكل نفسية وانفعالية وخاصة بالنسبة للمراهق المتفوق (جيمسان ويب، 1985، ص 16).

وهذا ما أكدته دراسة حديثة أجرتها احدي الجامعات الأمريكية أن دور الوالدين في المنزل له تأثير مباشر في التفوق الدراسي للأبناء ومشاركتهم في المنزل له تأثير قوي على تركيزهم وذكائهم.

كما أن بعض الوالدين خلال المراحل الدراسية المبكرة يكون مهتما وحريصا على متابعة بناءهم في المدرسة لكن بمجرد دخول الأبناء للمدرسة الثانوية يتراجع هذا الاهتمام بحجة أن ابنه يجب أن يعتمد على نفسه هذا الأمر وإن كان صحيحا لكن لا بد من وجود قدر من متابعة الأبناء في دراستهم.

كما تعتبر مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة تعليمية يمر بها المتعلم والتي تلقي اهتماما كبيرا في بنية المنظومة التربوية الجزائرية الحالية لأنها تمثل مرحلة متميزة من مراحل نمو المتدرسين وهي مرحلة المراهقة لذلك تقع عليها تبعات أساسية فهي مطالبة بالوفاء بحاجات المتعلمين في أخصب فترة من مراحل حياتهم لأنها تتميز بتغيرات فيزيولوجية ونفسية تؤثر عليه بطريقة أو بأخرى وخاصة المردود الدراسي.

حيث تعد مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة والهامة في حياة الفرد وهي فترة غامضة بالنسبة للمراهق تصحبها مجموعة من الاضطرابات والانفعالات السلوكية لذلك كان من الضروري البحث عن سبل الرعاية بهذه الفئة وتوفير المتابعة المناسبة والمشجعة على التفوق والتميز وعلى هذا الأساس تأتي هذه الدراسة للوقوف على المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. ومن هذا المنطلق يتمحور التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

3- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في قيمة مفهوم المتابعة الوالدية لأبنائهم المتمدرسين حتى يساعدهم على بلوغ المستوى الدراسي الجيد والتفوق في دراستهم.

كما تتجلى أهمية الدراسة في أهمية المتابعة في تنشئة أبناء صالحين وبناء مستقبل واعد لهم وحمايتهم من الاختلال السلوكي أو الانحراف الاجتماعي.

كما يكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية المتفوقين دراسيا لما لهم من دورا ايجابيا في النهوض بالمجتمع مع ضرورة توفير للمتفوقين الجو النفسي والاجتماعي والأسري الملائم والمشجع لقدراتهم. تستمد أيضا هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة العمرية التي تناولتها الدراسة إلا وهي فئة المراهقة حيث أن هذه الفئة من الفئات الاجتماعية المهمة والجديرة بالدراسة كونها تمثل قادة المستقبل وأن إجراء مثل هذه البحوث على هذه الفئة يعد من الأمور المهمة التي تعمل على تشخيص واقع التفوق الدراسي في المدارس الثانوية الشيء الذي يستوجب وضع آلية متابعة أبنائهم المراهقين المتمدرسين باعتبارهم يمثلون المرحلة الحساسة في التعليم.

4- أهداف الدراسة:

إن قوة البحث تتحكم في الغاية التي يهدف إليها الباحث ومن أهداف هذه الدراسة نذكر منها:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس .
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

5- ستحديد المفاهيم الاجرائية:

المتابعة الوالدية: هي مرافقة ومتابعة الأولياء لأبنائهم خلال مسيرتهم الدراسية ومساعدتهم على مواجهة الصعوبات التي يتلقاها وتتمثل هذه المساعدات بمتابعة البرنامج الدراسي وعلى أداء واجباتهم المدرسية بالإضافة إلى المتابعة النفسية والصحية للمراهق المتمدرس من قبل الوالدين.

وتقاس المتابعة الوالدية في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم للأداة التي أعدناها. **التفوق الدراسي:** المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي يحصل على أعلى معدل في قسمه ويتميز بقدرات عالية وفي هذه الدراسة هو المراهق المتفوق دراسيا من مرحلة التعليم الثانوي والذي يحصل على المعدل 20/15 في الموسم الدراسي 2019/2020 ببعض ثانويات جيجل.

ويقاس التفوق الدراسي في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات.

المراهق المتمدرس: ويقصد به في هذه الدراسة كل تلميذ وتلميذة يدرسون في المرحلة الثانوية فقط.

6- الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث العلمي، حيث تضمن للباحث تكوين خلفية نظرية عن موضوعه ليبنى على أساسها بحثه، وهذا ما يدفعه للبحث عن الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوعه. ولأجل هذا سعينا إلى البحث عن الدراسات ذات الصلة بالموضوع والتي سيتم التطرق إليها فيما يلي:

الدراسات المتعلقة بالمتابعة الوالدية:

أولاً: الدراسات العربية:

1- للطالبة بنت سليمان بن عبد الرحمن الحقييل(2007)، بعنوان دور الأمهات المتعلقات في متابعة دراسة أبنائهم في المرحلة الابتدائية، في المدارس الحكومية في مدينة الرياض دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير تخصص أصول التربية جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة من بعض الأمهات المتعلقات ممن لديهن أبناء في المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية.

منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي .

نتائج الدراسة:

تتمثل نتائج الدراسة فيما يلي :

- أن الأمهات موافقات على أنهن كثيراً ما يقمن بمتابعة دراسة أبنائهن في المنزل.
- أن الأمهات موافقات على أنه أحياناً يكون هنالك أثر لمتابعتهم لدراسة أبنائهن على التحصيل الدراسي لهم .

- وقد أوصت الباحثة بالعمل على ما من شأنه تفعيل دور الأمهات في متابعة دراسة أبنائهن بالمنزل وعقد الاجتماعات الدورية لمجالس الأمهات بالمدارس لتعريفهن بأهمية دورهن في متابعة أبنائهن على مستوى تحصيلهم الدراسي، وفتح قنوات التواصل وتفعيلها بين المدرسة والأسرة لتفعيل متابعة الطلاب دراسياً، والاهتمام بتعريف الأمهات بالمشكلات التي تواجه أبنائهن في المرحلة الابتدائية، حتى يساهمن في حل هذه المشكلات.(الحقييل،2007)

2- دراسة ابرييم سامية 2012 بعنوان: إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي.

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وشعور الأبناء بالأمن النفسي.

- كذلك معرفة الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للآباء والأمهات.

- ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم لدى عينة الدراسة وتمثلت هذه الأساليب في التفرقة، التحكم، السيطرة، التذبذب، وأساليب المعاملة السوية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (581) طلاب السنة الثانية ثانوي (187 ذكور) و(403) إناث.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها مقياس المعاملة الوالدية بصورتيه، الصورة (أ) للآب، و(ب) للأم لأماني عبد المقصود. و مقياس الأمن النفسي لزينب شقير.

منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي الارتباطي.

نتائج الدراسة: من بين النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وبين مستوى شعور الأبناء بالأمن النفسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب التفرقة في المعاملة حسب إدراك الأبناء.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في استخدام كل من أساليب المعاملة المتمثلة في (التحكم والسيطرة، التذبذب، أساليب المعاملة السوية) من وجهة نظر وإدراك الأبناء.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة حسب إدراك الأبناء.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للآب والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة السوية للآب لصالح الإناث مقابل الذكور.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة السوية لصالح الذكور مقابل الإناث. (سامية، 2012)

3- دراسة للطالبة سميرة ونجن (2012) عنوان الدراسة (محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء)، دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

أهداف الدراسة:

- كشف العوامل الرئيسية التي تؤثر في المتابعة الأسرية للأبناء، مركزين على المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين وكذلك نمط المتابعة الأسرية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء.

- الوقوف على تأثير المستوى التعليمي بالدرجة الأولى للوالدين وكيفية استغلاله في خدمة الأبناء للزيادة في تحصيلهم الدراسي.

- محاولة الوصول إلى حلول تزيد من بلوغنا إلى مستويات عالية من التحصيل الدراسي وتكون بمثابة الدواء لما يعانيه كل من التلاميذ، الأولياء والمربين.

- **عينة الدراسة:** اختارت الباحثة العينة العشوائية البسيطة، وقد تم سحب نسبة 12 بالمئة من مجموع أسر المدارس الابتدائية الأربعة والبالغ عددها 1238 أسرة لتتحصل على 149 أسرة.

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الإحصائي على اعتباره منهجا مكملا لجميع المناهج.

- نتائج الدراسة:

- تبين النتائج ارتفاع المستوى التعليمي للأولياء فأغلبية الأولياء من ذوي المستوى جامعي و ثانوي كلما ارتفع المستوى التعليمي للأولياء كلما ساهم ذلك في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، وكلما سهل على الأولياء متابعة أبنائهم فالمستوى التعليمي.

- تبين النتائج الإحصائية أن التحصيل الدراسي للأبناء يرتفع بارتفاع الحالة المادية للأسرة لأن ذلك يمكنها من توفير متطلبات الأبناء كما أنها تساهم في توفير السكن الملائم وكذلك ثمن الدروس الخصوصية.

- نستنتج من خلال النتائج الإحصائية أن نمط المتابعة الأسرية يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي. (ونجن، 2012)

4- دراسة للباحث عبد الرحمن السنوسي ميكائيل (2012): تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء.

هدف الدراسة: وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء.

عينة الدراسة: تم حصر العينة في التلاميذ والتلميذات المتفوقين دراسيا في امتحان شهادة الإعدادية في المدارس والحاصلين على نسبة 85 بالمئة من المجموع النهائي للدرجات حيث بلغ عددهم 132 تلميذ وتلميذة.

منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث مراعاة في ذلك صدق المحكمين وكان الاتفاق بنسبة 90 بالمئة على عبارات الاستبانة كذلك تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال إعادة التطبيق وذلك بفواصل زمني مقداره 3 أسابيع وكانت قيمة الارتباط 0,83 وهو معامل دال عند 0,01 .

نتائج الدراسة: خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة بين التفوق الدراسي، وتشجيع الأسرة للأبناء ومكافأتهم بنسبة 65,15 بالمئة.
- وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي وبين تفوقهم الدراسي بنسبة 58,33 %.
- وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء واستخدام الوالدين لأسلوب الإقناع والبعد عن أسلوب القسوة بنسبة 70,45 %.

- وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم التسامح معهم في حالة التقصير في أداء واجباتهم المدرسية بنسبة 70,45 % وفي حالة التقصير أو حصولهم على درجات منخفضة في الامتحانات بنسبة 92,42 بالمئة.

- توجد علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وتعدد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وذلك حسب ما يقتضيه الموقف من عقاب والبعد عن استخدام أسلوب واحد في التعامل مع الأبناء بنسبة 71,21 %.

(ميكائيل، 2012)

5- دراسة للطالبة علاق لامية (2014) عنوان الدراسة دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية على عينة من متوسطات بلدية أم البواقي ، لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم التربية.

أهداف الدراسة :

- تحديد الأدوار التي يؤديها الوالدان تجاه أبنائهم والتي لها علاقة بنوعية ومستوى تحصيلهم الدراسي.
- تحليل ما تحدثه البيئة الأسرية عموماً ودور الوالدين خصوصاً من أثر على نتائج الأبناء الدراسية وعلى أدائهم الدراسي العام.
- الوقوف على التغيرات الحاصلة في الأدوار الوالدية في المجتمع الجزائري والتي لها علاقة بارتفاع أو تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- تحديد ما إذا كان للاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للوالدين من أثر بارز على دورهما التربوي في مساعدة أبنائهما دراسياً.
- عينة الدراسة:** استخدمت الباحثة عينة عشوائية متعددة المراحل نسبية، كان في المرحلة الأولى اختيار المؤسسات بطريقة قصدية، قصد التنوع في الخلفية الاجتماعية والثقافية، وفي المرحلة الثانية استخدام عينة عشوائية بسيطة لاختيار أفراد العينة الممثلين في تلاميذ السنة الرابعة متوسط وعددهم 150 تلميذ، وكان الاختيار قصدية أيضاً لأن في هذه الفئة يمكن لمس دور الوالدين على تحصيلهم الدراسي.
- منهج الدراسة:** هو المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

- تؤكد نتائج الدراسة أن للتشجيع والتحفيز المادي والمعنوي الذي يقدمه الوالدين لأبنائهم من أجل المثابرة والاجتهاد في الدروس دور لا ينكر في مستوى تحصيلهم الدراسي.
- للمساعدة البيداغوجية الوالدية المباشرة وغير مباشرة علاقة بمستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم المتمدرسين.
- لمستوى ونوعية الضبط الوالدي علاقة بمستوى التحصيل الدراسي للابن المتمدرس. (علاق، 2014)

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة فراسر (1969):1-

- هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين الثقافة الأسرية وكل من التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء.
 - نتائج الدراسة: تعليم الوالدين والكتب التي تشتمل عليها مكتبة المنزل، وعادة القراءة عند الآباء كلها ترتبط بعلاقة موجبة مع ارتفاع كل من مستوى الذكاء ومستوى التحصيل الدراسي عند الأبناء.
- (فراسر، 1969)

2- دراسة walker و demsey (2002): دراسة حالة لواقع التواصل بين مدرسة متروبولتا ناشيل البريطانية.

- أهداف الدراسة: التعرف على وجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور لتحديد الفوائد الناتجة عن تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة.

- التعرف على المعوقات التي تضعف هذا التواصل، ثم إعداد تصوير مقترح للتغلب على تلك المعوقات وكذلك إعداد خطة إستراتيجية عملية لتفعيل التواصل بين الأسرة والمدرسة.

عينة الدراسة: عبارة عن مجموعة من الأساتذة والمعلمين من المدرسة البريطانية.
منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: كانت نتائج الدراسة حول فوائد الاتصال كالتالي:

- تحسين إنجاز الطلاب الأكاديمي.

- تعديل سلوكيات الطلاب.

- تحقيق الشعور بالرضا لدى أولياء الأمور و توطيد علاقتهم بالمدرسة.

- مساندة أولياء الأمور للمدرسة في تحقيق أهدافها التربوية. (demsey, walker2002)

الدراسات التي تناولت التفوق الدراسي:

الدراسات العربية:

1- دراسة محمد محمد بيومي خليل (1989): دراسة حول الحاجات النفسية والقيم لدى المتفوقين دراسيا

- هدف الدراسة: التعرف على تنظيم الحاجات لدى المتفوقين حتى يمكن إشباعها بطريقة سوية والتعرف على تنظيم القيم لديهم والقيم السائدة والقيم المرغوبة والخروج ببعض التوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية والاجتماعية لرعاية المتفوقين دراسيا.

عينة الدراسة: تكونت من (80) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية تقع نسبة ذكائهم (120-123).

أدوات الدراسة: واستخدم الباحث المقاييس التالية:

- مقياس التفضيل الشخصي (إعداد جابر عبد الحميد).

- مقياس استغناء القيم (إعداد حامد زهران واجلال سوي).

- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (استمارة مقابلة).

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند 0,01 في الحاجة إلى النظام والحاجة إلى التحمل وعلى الاستغلال لصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند 0,01 في الحاجة للاستعراض والحاجة إلى التواء لصالح الإناث. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2007، ص50)

2- دراسة تودري مرقص حنا، محمد ماهر الجمال 1991 حول متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم العام.

هدف الدراسة:

- تحديد المتطلبات الأساسية لتربية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.
- التوصل إلى بعض الوسائل والأساليب التي تساعد على التغلب على بعض المشكلات التي تعترض تربية الطلاب المتفوقين.

- **عينة الدراسة:** عينة مكونة من (280) طالب من فصول المتفوقين بمرحلة التعليم الثانوي العام من ريف وحضر بواقع (122) طالب من الريف و(158) طالب من حضر و(187) معلما من المعلمين الذين يقومون بالتدريس الفعلي لفصول الطلاب المتفوقين بمرحلة التعليم الثانوي العام من ريف و حضر محافظة الدهقالية.

أدوة الدراسة:

- استخدم الباحث الأدوات التالية:
- استبيان يدور حول واقع متطلبات تربية المتفوقين في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.
- استبيان يدور حول واقع متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلاب المتفوقين.

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي لرصد الواقع التعليمي للطلاب المتفوقين بمحافظة الدهقالية.
نتائج الدراسة: توصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن الطلاب المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع وأنهم متفوقون منذ الحلقة الإعدادية وهناك علاقة بين تفوق الطلاب وعوامل شخصية وأسرية ومدرسية. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2007، ص58-59)

3-دراسة وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلي 2007 السعودية. بعنوان الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المنفوقات دراسيا والعاديات في المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الهدف من الدراسة:

-الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية والكشف عن الفروق في الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات والعاديات في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي، الصف الدراسي).

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من (400) طالبة، (200) طالبة متفوقة دراسيا و(200) طالبة غير متفوقة دراسيا.

- **الأدوات المستخدمة:** استخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس من إعداد قواسمة والفرح(1996) ومقياس قائمة العوامل الكبرى للشخصية من إعداد فوستا وماكرى (1992).
منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والسمات (الانبساطية والطيبة وبقظة الضمير)، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الثقة بالنفس وسمّة العصائية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات المتفوقات دراسيا في الثقة بالنفس وذلك لصالح الطالبات المتفوقات دراسيا.(الوشلي، 2007)

4- دراسة أحمد محمد علي التركي(2009) تحت عنوان: الحاجات الاجتماعية والقومية للمتفوقين دراسيا

- **الهدف من الدراسة:** تهدف الدراسة إلى التعرف على الحاجات الاجتماعية والقومية التي تستدعي رعاية المتفوقين في الجمهورية العربية المتحدة والوصول إلى أفضل الوسائل لاختيار المتفوقين في المرحلة الثانوية ومعرفة أسس ومناهج التفوق في مرحلة الثانوية العامة.

- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث الأدوات التالية .

- استفتاء للسادة نضار المدارس المتفوقين ومدرسيها.

- استفتاء التلاميذ المتفوقين.

نتائج الدراسة:

- توصل الباحث إلى أن المجموع الكلي لامتحان الشهادة الإعدادية لا يعتبر أساسا كافيا للدلالة على مستوى التلاميذ وتفوقهم في امتحان الثانوية العامة.

- نتائج الامتحانات المدرسية لا يمكن اعتبارها وسيلة كافية لاختيار التلاميذ المتفوقين.(التركي،2009)

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ماكينون 1962 وهول 1969:

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الظروف التي ينشأ فيها عدد من المتفوقين.

أداة الدراسة: تم الاستعانة في ذلك بأداة الملاحظة وعدة مقاييس على خصائص الشخصية.

عينة الدراسة: شملت الدراسة 30 مهندسا يتفاوتون من حيث مستواهم الابتكاري تم تصنيفهم من قبل لجان للمحكمين وقد تم تقسيمهم إلى 3 مجموعات تتكون كل مجموعة من 10 أفراد لإقامة في معهد دراسة الشخصية لمدة أيام.

نتائج الدراسة:

- أن المتفوقين نشأوا في بيوت توفر لهم الاحترام والثقة من قبل الآباء كما تمنحهم الحرية في التعرف على عالمهم، واتخاذ قراراتهم بأنفسهم وهذا ساعد بدوره على إنماء شخصية واثقة.

- لم يكن هناك ارتباط عاطفي بين الوالدين يساعد على الاتكالية كما هو حال الطفل المدلل، بل كانت علاقة معتدلة بحيث يوجد مسافة سيكولوجية بين الطفل والوالدين وهذا هو الذي ساعد على التحرر إلى درجة ما.

- كانت أبرز القيم التي تشيع في الأسر التي عاش فيها المتفوقين الأمانة، الصراحة، احترام الآخرين الكبرياء، العمل والنجاح، الطموح، وكان التأكيد على النشاط العقلي والثقافي، وأشار أفراد العينة إلى أن أسرهم كانت تخرج في رحلات ترفيهية عن النفس.

- نادرا ما كان يستخدم الآباء والأمهات العقوبات البدنية مع المتفوقين في طفولتهم، بل كانت تعمل على إشباع الطفل بقيم واضحة بحيث يعرف الطفل ما هو صحيح وما هو خطأ. (ماكينون، هول، 1962-1968)

2-دراسة جرتون وآخرون (1947):

عينة الدراسة: تلاميذ المرحلة الثانوية.

نتائج الدراسة:

- المتفوقين أفضل من العاديين من حيث الصحة العامة والخلو من القصور الحسي.

- الفروق بين المتوسطات أطوال المتفوقين و أوزانهم ومتوسطات أطوال العاديين وأوزانهم دالة إحصائيا في صالح المتفوقين. (جرتون وآخرون، 1947)

3- الدراسات التي تناولت المتغيرين معا:

- دراسة أحمد محمد محاسنة (1999) بعنوان: دور الأسرة في تفوق الدراسي لأبنائها دراسة مقارنة بين أسر طلبة المتفوقين وبين أسر طلبة ضعاف.

أهداف الدراسة: التعرف على الإسهامات التي تقدمها الأسر في مجال التفوق الدراسي لأبنائها والمقارنة بين إسهامات الأسر الطلبة المتفوقين وأسرة الطلبة الضعاف.
منهج الدراسة: المنهج المقارن.

عينة الدراسة: بلغت أسر الطلبة المتفوقين (216) وبلغت أسر الطلبة الضعاف (216).

أدوات الدراسة: صممت استبانة لقياس الإسهامات الأسرية في مجال التفوق الدراسي للأبناء.
نتائج الدراسة:

أولاً: إسهامات أسر المتفوقين:

- تشجيع الأبناء على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.
- استخدام التفاعل الديمقراطي مع الأبناء أولاً.
- مساعدة الأبناء على حل المشكلات التي تواجههم في المدرسة.
- اكتساب المهارات المدرسية.
- مشاركة الأبناء في وضع الخطط الدراسية الخاصة بدراساتهم.

ثانياً: إسهامات أسر الطلبة الضعاف

- إجبارهم على الدراسة لرفع مستواهم التحصيلي الدراسي.
 - الإفراط في التوجيه الغامض للأبناء.
 - استخدام أسلوب التوبيخ حيال سلبات الأبناء.
 - استخدام أسلوب العقوبات مع الأبناء عند تقصيرهم.
- ثالثاً: توجد فروق ذات دلالة بين إسهامات أسر المتفوقين وأسرة الضعاف لصالح أسر المتفوقين.
(محاسنة، 1999).

2- دراسة عادل زرمان (2005):

بعنوان: الوسط الأسري والتفوق الدراسي، دراسة ميدانية على أسر التلاميذ المتفوقين في الطور الثانوي من التعليم الأساسي

أهداف الدراسة: معرفة الارتباط بين ظروف الأسرة الاجتماعية والاقتصادية وتفوق الأبناء

عينة الدراسة: 123 آباء وأمهات المتفوقين اختارت العينة بطريقة قصدية.

منهج الدراسة: المسح الوصفي للعينة.

أداة الدراسة: الاستمارة والمقابلة.

نتائج الدراسة: تمثلت في

- هناك ارتباط بين ظروف الأسرة الاجتماعية والاقتصادية وتفوق الأبناء الدراسي.

- العامل الأكثر وتأثيراً ووضوحاً هو المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

- إن اهتمام الآباء والأمهات الكبير لأبنائهم من خلال مجالستهم ومناقشتهم وتشجيعهم عند نجاحهم

وتقديم المساعدة لهم في مجال الأداء المدرسي ودرجة اهتمامهم للأداء المدرسي كل هذا يؤدي إلى تفوق

الأبناء دراسياً. (زرمان، 2005)

3- دراسة للباحثة عليوات ملحة (2008-2010) رسالة ماجستير حول المناخ الأسري وعلاقته

بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، وتمت الدراسة الميدانية بثانوية ولايتي البويرة وتيزي وزو.

- هدف الدراسة: معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها مقياس المناخ الأسري الذي يحتوي على 61 بند وهو يستخدم

في علم النفس.

- عينة الدراسة: اختارت الباحثة العينة بطريقة قصدية، وشملت عينة البحث على 300 مراهق (ذكور

وإناث) متمدرسين بالمرحلة الثانوية ولجمع البيانات تم استخدام الاستبيان لأفراد العينة.

نتائج الدراسة:

ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي:

- شعور الأبناء بوجود التضحية والتعاون في الأسرة يعتبر أهم عامل في تحقيق التفوق.

- قيام الأسرة بإشباع حاجات الأبناء المختلفة والحاجات المعنوية من حب واهتمام. إضافة إلى توفير

متطلباتهم الدراسية حتى يتمكنوا من التركيز على دراستهم بشكل أفضل.

- إن الالتزام بالضبط والنظام في الحياة الأسرية عامل مهم بالنسبة للأبناء يسمح لهم بترتيب نشاطهم

بحسب أولويته سواء متعلقة بالمدرسة أو تلك المتعلقة بأوقات ما بعد المدرسة.

- توفير الأمان الأسري عامل جد مهم على مساعدة الأبناء على تحقيق التفوق الدراسي.

- إن وضوح الأدوار للأب والأم والأبناء له أهمية في تجنب الصراع والخلاف، وبهذا تكون الأسرة الدافع

الأكبر للأبناء لتحقيق النجاح.

- إن تدين الأسرة يعتبر عامل مساعد في تحقيق الأبناء للتفوق الدراسي. (ملحة، 2010)

4- **للطالبة هناء برجى (2016)** بعنوان: صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي ، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة (رقم 01) بولاية بسكرة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د) في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوية ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

أهداف الدراسة:

- محاولة عرض أهم صور الاتصال التربوي بشكل عام والتي تعكس العلاقة بين الأسرة والمدرسة وما ينجر عنها من انعكاسات على النتائج التحصيلية للتلاميذ بشكل خاص.

- تشخيص الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة والتعبير عنه كميًا قصد التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بينها.

- التعرف على أبعاد العلاقات التربوية القائمة بين الأسرة والمدرسة كمؤسستين اجتماعيتين قائمتين.

- الفهم العميق للعلاقات الإنسانية التي تتأسس في الأسرة والمدرسة .

عينة الدراسة: عينة الدراسة كانت عينة قصدية تمثل معلمي التلاميذ المتفوقين وأولياء أمورهم ، لقد تم الاعتماد على العينة القصدية في اختيار المؤسسات التربوية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: من خلال القراءة لنتائج الدراسة يمكن القول

- أن المتابعة الأسرية تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ في الطور الابتدائي.

- أن العلاقة بين الأسرة والمعلم تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ.

- أن جمعية أولياء التلاميذ تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ. (برجى، 2016)

5- **دراسة للباحثة ونجن سميرة (2016 - 2017)** رسالة دكتوراه حول إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا.

وتناولت هذه الدراسة الإستراتيجية التربوية التي تتبعها الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا ، وتمت

الدراسة ببعض المؤسسات الإكمالية بمدينة بسكرة، وقد اقتصر على مستوى السنة الرابعة متوسط.

عينة الدراسة: اختارت العينة بطريقة قصدية للتلاميذ المتفوقين وتكونت عينة الدراسة من 220 تلميذ متفوق ، ولجمع البيانات تم استخدام الملاحظة والمقابلة المقننة مع أولياء التلاميذ، ومقابلات غير مقننة مع بعض الأساتذة والاستمارة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي.

نتائج الدراسة:

- نوعية عمل الآباء لا تؤثر بشكل كبير في تفوق الأبناء دراسيا.
- كلما قل عدد الأبناء كلما زادت نسبة التفوق الدراسي لهم والعكس صحيح.
- إن الأسرة التي تملك سكن خاص تكون أقرب الاستقرار، وهذا يتيح للوالدين متابعة الأبناء دراسيا.
- المستوى المعيشي المرتفع له دورا ايجابيا يدفع بالأبناء نحو التفوق نظرا لتوفير المتطلبات الدراسية.
- كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما تفوق الأبناء دراسيا، نظرا لاهتمام الأسرة بتفوق أبنائهم. (ونجن، 2017)

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- أوجه الاتفاق والاختلاف:

- **من حيث الهدف:** اتفقت الدراسة الحالية في بعض الأهداف وخاصة في تحديد نوع المتابعة الوالدية للأبناء من تشجيع وتحفيز مادي ومعنوي في مجال الأداء المدرسي يؤدي إلى التفوق الدراسي كدراسة سميرة ونجن (2012)، دراسة علاق لامية (2014)، باستثناء دراسة عليوات ملحة (2010) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي، ودراسة أحمد محمد محاسنة (1999) التي هدفت إلى المقارنة بين إسهامات التي تقدمها أسر المتفوقين دراسيا وأسر الأبناء غير متفوقين دراسيا، هذا بالإضافة إلى دراسات أخرى اختلفت من حيث الهدف كدراسة هناء برجى (2016)، دراسة demsey and walker (2009)، ودراسة ونجن سميرة (2017) التي ركزت على تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة في حين هدفت دراسة كل ابرييم سامية (2012)، ودراسة عبد الرحمن السنوسي (2012) التي ركزت على أساليب المعاملة الوالدية مع متغيرات أخرى.

- **من حيث العينة:** تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة حيث تراوحت (60) تلميذ وتلميذة، ويعود اختلاف حجم العينة إلي اختلاف أهداف وطبيعة الدراسة، حيث اختلفت العينات المعتمدة في هذه الدراسات فالنسبة للحجم تراوحت ما بين 145-300 مفردة.

اتفقت أيضا الدراسات الحالية مع بعض الدراسات في اختيارهم لعينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وخاصة دراسة ابرييم سامية (2012)، محمد بيومي خليل (1989)، تودري مرقص حنا (1991)، عليوات ملحة (2010)، ودراسة جرتون وآخرون باستثناء دراسة بنت سليمان عبد الرحمن (2007) التي اختلفت في عينة الدراسة شملت أمهات متعلمات فقط من لديهم أبناء في مرحلة ابتدائية، واختلفت دراسة سميرة ونجن (2012) دراسة أحمد محمد محاسنة (1999)، ودراسة عادل زرمان (2005) التي شملت عينتها أسر التلاميذ المتفوقين، كما اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في طريقة اختيارهم للعينة التي كانت بطريقة قصدية، باستثناء دراسة ونجن سميرة (2012) التي كانت بطريقة العينة العشوائية.

- **من حيث الأدوات المستخدمة:** بعض الدراسات اعتمدت مقاييس واستبانات قام الباحثين بإعدادها والبعض الآخر اعتمد علي مقاييس جاهزة من خلال ترجمتها وتعريبها أو تفنيها لتصبح جاهزة لاستخدام في البيئة التي أجريت فيها الدراسة

اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اعتمادها أداة جمع البيانات على الاستبانة في حين استخدمت دراسة هناء برجى (2016) مقياس المناخ الأسري، ودراسة ابرييم سامية (2012) مقياس معاملة الوالدية ومقياس الأمن النفسي.

- **من حيث المنهج:** اعتمد الباحثين في أغلب الدراسات علي المنهج الوصفي الذي اعتمد عليه موضوع دراستنا إلا في دراسة أحمد محمد محاسنة (1999) اعتمدت علي المنهج المقارن.

- **من حيث النتائج:** اتفقت دراسة بنت سليمان (2007) ودراسة عليوات ملحة (2010) دراسة سميرة ونجن (2012)، عبد الرحمن السنوسي (2012)، دراسة عادل زرمان (2005)، دراسة أحمد محمد محاسنة (1999) ودراسة علاق لامية (2014) مع دراستنا الحالية من حيث النتائج التي خلصت بأن اهتمام الآباء والأمهات الكبير لأبنائهم من خلال مجالستهم ومناقشتهم وتشجيعهم عند نجاحهم وتقديم المساعدة لهم في مجال الأداء المدرسي ودرجة اهتمامهم للأداء المدرسي كل هذا يؤدي إلي تفوق الأبناء دراسيا.

حيث اتفقت أيضا دراسة ابرييم سامية (2012) مع دراستنا الحالية من حيث النتائج التي خلصت بأن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وشعور الأبناء بالأمن النفسي، ويلاحظ أيضا من خلال استعراض الأدب التربوي بخصوص التفوق الدراسي أن دراسة ونجن سميرة (2017) بينت مساهمة

المتابعة الأسرية في التفوق لدى المراهق المتمدرس جاءت مع متسقة مع الدراسة الحالية في إبراز علاقة المتابعة الوالدية بالتفوق الدراسي.

كما اختلفت نتائج الدراسات السابقة حسب اختلاف أهدافها وفرضياتها وكذا أدواتها وعيناتها وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات كدراسة علاق لامية (2014) وعبد الرحمن السنوسي (2012) فهذه الدراسات اختلفت عن الدراسة الحالية في اختيارها لمتغير التحصيل الدراسي ، في حين كانت الدراسة الحالية بدراسة المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي.

2- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادة الدراسة الحالية من هذا الكم من الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة وتوضيح أهميتها ووضع تساؤلات الدراسة، كذلك ساهمت الدراسات في تحديد الإطار النظري لهذه الدراسة، وتحديد الفئة العمرية، كما أنها اقتصت في هذه الدراسة فئة المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية كونها ألقت الضوء علي علاقة المتابعة الوالدية لهذه المرحلة وعلاقة التفوق الدراسي لها، كما ساهمت في التعرف علي كيفية المناقشة والتحليل، أيضا الاستفادة من التوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة، لتدعيم البحث الحالي.

الفصل الثاني: المتابعة الوالدية

تمهيد

- 1 - تعريف المتابعة الوالدية.
- 2- أهمية المتابعة الوالدية.
- 3- أشكال المتابعة الوالدية.
- 4- آليات متابعة الأولياء لأبنائهم داخل وخارج المنزل.
- 5- الصعوبات والتحديات التي تواجه الوالدين في متابعة أبنائهم المراهقين.

خلاصة

تمهيد

للوالدين دورا هاما في الأسرة والمجتمع، فهما المشرفان على تربية أبنائهم ومراقبة سلوكياتهم وتوفير احتياجاتهم النفسية والمادية سواء كانت متابعة منزلية أو مدرسية، من خلال مراقبة نتائج أبنائهم وتحصيلهم الدراسي، عن طريق حثهم على إكساب العلم والمعرفة والتدريب. ومن خلال هذا الفصل سيتم التعرف على مفهوم المتابعة الوالدية وأهميتها وأشكالها وأهم الآليات التي يتبعها الأولياء لأبنائهم، كما سيتم التعرف على أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه الوالدين في متابعة أبنائهم المراهقين.

1- تعريف المتابعة الوالدية:

كانت المتابعة الوالدية موضوع العديد من الباحثين في علم الاجتماع وعلم النفس، ولكن مع معظم الأبحاث كانت تصنف الأساليب المختلفة في تربية الطفل، وذلك لتشخيص أفضل الممارسات التربوية التي من شأنها تشجع النجاح المدرسي للأبناء، فالمتابعة هي من المؤشرات التي تبرز اهتمام الأولياء بتمدرس أبنائهم. (bergonnier.dupy.2005.p10)

1-1- المتابعة لغة: مشتق من الفعل: تابع - يتابع - متابعة وتباعا تبع الشيء تبعا وتبوعا سار في أثر أو تلاه أي متابعة العمل وملاحقته والاستمرار والمثابرة عليه. (ابن منظور، ص، 3444)

1-2- اصطلاحا:

1-2- تعريف المتابعة الوالدية حسب محمود علي حسن: هي مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل حيث أن على هاذين الوالدين أن يقوموا بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية تجاه هذا الطفل من أجل تحقيق له النمو النفسي السليم. هي مجموعة الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبناءهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم لما يدفعهم إلى السواء أو الشدود. (ونجن، 2012، ص ص 91-92).

- كما عرفها Akimi yessoufou وآخرون، بأنها مفتاح النجاح الأكاديمي، ظهرت منذ فترة طويلة في "علم اجتماع التربية" "وعلم النفس التربوي" لمعرفة العوامل التي تساهم في النجاح أو الفشل الدراسي، وهي مجموعة من التفاعلات بين الأبناء والآباء تركز على الواجبات المدرسية، وهذه التفاعلات هي مجموعة من الإجراءات لها هدف واحد هو التحصيل الدراسي الجيد، وذلك بالتدريب والإشراف على

الأنشطة المدرسية الأكاديمية للطفل، وقد تترجم المتابعة الوالدية بالتشجيع والثناء والحث على رفع الثقة بالنفس. (yessoufou et d'autre. 2016 p p.239-240).

وعليه من الأساليب التربوية الأسرية الأساسية نجد المتابعة الدراسية، وهي التي تدرس الأفعال الاتصالية بين الوالدين والأبناء ويظهر ذلك من خلال أسلوب المكافأة بهدف تشجيع الأبناء على التميز والنجاح المدرسي. (djallo. 2009. p12).

2 - أهمية المتابعة الوالدية:

هناك اعتبارات كثيرة تؤكد أهمية وضرورة المتابعة منها المتابعة الوالدية وهي عملية لبناء الطفل وتنمية قدراته فقيام الآباء لأدوارهم في رعاية وتوجيه الأبناء على الوجه المطلوب يساهم في الحفاظ على مكانة وسلامة البناء الأسري، وصحة ما يجري من تفاعلات يساهم بشكل فاعل في تهيئة الطفل للانتقال إلى مرحلة المراهقة. (سليمان مزهارة، 2009، ص120).

كذلك إبراز حاجات الأبناء في المرحلة الدراسية لهم هي الحاجة إلى الإنجاز وفي مقدمة الإنجازات المطلوبة منه في هذه المرحلة هو التحصيل الدراسي الجيد كذلك من المهم أن يقوم الآباء بتشجيع أبنائهم على الإنجاز والتحصيل، وذلك بإشباع حاجاتهم بشكل سليم في مراحل نمو مختلفة كالحاجة إلى الحب والحنان والتقدير والحرية والضبط والنجاح. (نصر الله، 2016، ص119).

فالمتابعة الوالدية هي الاهتمام المتواصل والرعاية والقيام بشؤون الأبناء ذكورا وإناثا ويكون ذلك بجملة من الأساليب التربوية كالتوجيه والتشجيع... وغيرها، وإمدادهم بمختلف المعارف والخبرات والنماذج والتصرفات وكذا القيم والاتجاهات.

كما نجد المتابعة النفسية تكتسي أهمية كبيرة سواء على مستوى التلاميذ العاديين أو التلاميذ الذين يعانون من صعوبات مختلفة أو بالنسبة للتلاميذ المتفوقين، أين يجب أن تعمل علاقة المتابعة على انقاد أكبر عدد من التلاميذ باعتبارهم يمثلون شريحة مهمة في المجتمع.

كما نجد المتابعة الوالدية لأبنائهم المراهقين المتمدرسين لها أهمية في بناء مستقبل واعد لهم وحمايتهم من الاختلال السلوكي أو الانحراف الاجتماعي.

3 - أشكال المتابعة الوالدية:

تستمد المتابعة الوالدية أهمية دورها من مسؤولياتهم المباشرة عن تعهد أبنائهم بأساليب الرعاية والمرافقة ومن حاجات المؤسسات التعليمية لموازنة البيت والأسرة لجهودها من خلال تبادل الآراء والتعاون

والمشاركة الفعالة للتغلب على المشكلات السلوكية والتحصيلية التي تواجه التلاميذ، وتقف حجر عثرة أمام تحقيق الأهداف المدرسية الموضوعية لتحقيق جودة العملية التدريسية. (العجمي، 2007، ص174).

وتختلف متابعة أولياء الأمور من مجتمع لآخر نتيجة لاختلاف المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي فقد أكد الخطيب أن المتابعة الوالدية تأخذ خمسة أشكال في:

3-1- الآباء كشركاء: وفي هذا الشكل يقوم الآباء بالالتزامات القانونية والخلفية لتسجيل أطفالهم في المدرسة والتأكد من انتظامهم في الذهاب إليها.

3-2- الآباء كأعوان ومساعدين: في حل المشكلات السلوكية والتحصيلية وفي هذا الشكل يدعم الآباء ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة، عن طريق التشجيع ومكافأة الإنجازات وتوفير أنشطة محفزة ومساعدة المدرسة في حل مشكلات الطفل عند ظهورها.

3-3- الآباء كجمهور: من خلال حضور الآباء للأنشطة والاحتفالات التي تتم في المدرسة وبيقون على علم بالحياة المدرسية لطفلهم.

3-4- الآباء كأئصار: يتطلب هذا الدور وقتاً وجهداً أكبر من جانب الآباء، فقد يعملون كمرشدين أو متطوعين في الفصول التي يتعلم فيها أبناءهم أو الإشراف على حضور التلاميذ وغيابهم أو تنظيم الأنشطة والحفلات المدرسية.

3-5- الآباء كشركاء في وضع القرار: وهذا أرفع مستويات المرافقة والتعاون من خلال مشاركة الآباء الفاعلة مع مجلس إدارة المدرسة لاتخاذ القرارات المتعلقة بتعليم أبناءهم والإصلاح والتطوير. (الخطيب، محمد، 2014 ص ص 34, 36).

وفي دراسة أجريت في كندا أن المرافقة الوالدية تتجلى في أبعاد وهي:

1 - الدعم العاطفي: التشجيع والإطراء، نقاشات حول الاختبارات والتوجيه.

2 - التواصل مع المعلمين: من خلال اللقاءات أو بواسطة الهاتف.

3 - التواصل بين الأولياء والمراهق في مجال حياتهم الدراسية.

4 - التواصل بين الأولياء والمدرسة من خلال INSEE الحضور للاجتماعات.

5 - التواصل بين الأولياء والمراهقين عبر نقاش حول الوضع الراهن أو حول مستقبله.

ولذلك تؤكد الدراسات الميدانية حول الجهود التربوية للعائلات التي قامت بها المؤسسات الوطنية للإحصاء والبحوث الاقتصادية في فرنسا أن نسبة 65% من الأولياء يؤكدون على أهمية رؤية المعلم

حتى ولو لم يكن الأبناء في وضعية دراسية صعبة ويؤكد ثلاثة أرباع من الأولياء أنهم شاركوا في لقاءات جماعية من تنظيم المؤسسة. (نور الدين زمام، ص33).

كما أكدت العديد من الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية، وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى ما يلي:

- اهتمام الأبوين بتعلم أبنائهم.
- تحضير الآباء المستمر لأبنائهم.
- الوقت المخصص للوجبات المنزلية. (ونجن سميرة ، 2017 ، ص 44)

4- آليات متابعة الأولياء لأبنائهم داخل وخارج المنزل:

4-1- داخل المنزل:

4-1-1-1- منح الحب والثقة: حيث لعل أول مطلب يحتاج إليه الأبناء هو منح الحنان والرعاية والعطف، الذي يمنح الطفل الإحساس بالأمن والاطمئنان والثقة بنفسه وبالأخرين ويساعد على استقرار ونموه نموا نفسيا صحيحا. (محمد سيد فهمي، 1997، ص359).

حيث كلما تفاعل الوالدين مع أبنائهم، كلما أسهما في تشكيل الأجزاء غير النامية في دماغهم معززين التشابكات الأساسية في نموهم، فيبدون الأخلاق والثبات العاطفي، والتطور اللغوي والتي يوفرها الوالدين وهذا النمو الذي وصفه إريكسون في نظريته النمو الاجتماعي والتي تقول "إذا ما تمت العناية بالطفل جيدا وترعرع وشعر بالحب، سوف يطور شعورا بالثقة والأمن والتفاؤل، وتعد الرعاية والعلاقة العاطفية بين الطفل ووالديه قمة نموه". (childdevelopment institute.2006.p55).

4-1-2- التشجيع المستمر للأبناء على التفوق: للتشجيع دورا فعال في استمرارية العمل الجيد والتفوق بالنسبة للابن المتمدرس وزيادة ثقته بنفسه فقد يكون التشجيع عن طريق عبارات المدح والإطراء وبالتالي على الوالدين اقتناص فعلا حسنا فعله الطفل والثناء عليه ولا يجب تضييع فائدته بإتباعه بنقد. حيث يجب أن يكون للوالدين تعليقات إيجابية ترتبط بتلك الإنجازات التي يقوم بها الأطفال، إلى جانب تعليقات إيجابية أخرى مماثلة تتعلق ما يتمتعون به من سمات جيدة مما يساعدهم على الشعور أنهم مرغوبون وأنهم ممتازون. (سيلفياريم، 2003، ص249).

والتشجيع لا يأخذ طابعا معنوياً فحسب بل تأخذ طابعا مادياً كتقديم الهدايا والمعززات المادية التي ترفع من القيم الإيجابية وتضعف القيم السلبية، لأن الهدايا لها تأثير على النفس حيث يشعر الطفل بالأمن والقبول على سلوكه المجتهد.

4-1-3- العناية الصحية و النفسية: فعلى الوالدين الرعاية والعناية بأبنائهم وتربيتهم تربية جسدية وصحية، وذلك بتقديم المأكّل والمشرب والغذاء الصحي لتنمية أجسادهم وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر ووقايتهم من الأمراض في مختلف المراحل العمرية خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة. (ابراهيم ناصر، ص67).

حيث تعتبر الصحة النفسية والجسدية من العوامل الهامة التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب في مختلف المستويات، فالطالب الذي يعاني من اضطرابات نفسية وجسدية يجد صعوبة كبيرة في تحصيله الدراسي ومتابعة لما يقدم له داخل القسم وأن التوتر الانفعالي والقلق والخجل الشديد بالإضافة إلى الأمراض الجسدية كالربو والقرحة، الصرع، لأمراض المعدية وغيرها تشكل عائق كبير يؤثر سلباً على تـمدرس الطلاب، ويؤدي بهم في كثير من الأحيان إلى التأخر الدراسي وحتى التخلي عن الدراسة.

حيث أنه في دراسة قامت بها طبيبة الأطفال السيدة بن دالي حسين أمال 2002 بمدينة قسنطينة، حول الصعوبات والتسرب المدرسي من الجانب الصحي، بينت النتائج التحقيق الذي شمل 2538 تلميذ تقدموا للفحص أن 228 تلميذ يعانون من صعوبة مدرسية أو فشل دراسي وقد حدد الأسباب كالتالي:

- أسباب مرضية جسدية: 47 تلميذ بنسبة 20.6%.
- صعوبات مرضية نفسية: 58 تلميذ بنسبة 25.6%.
- اضطرابات حسية حركية: 70 تلميذ بنسبة 30.7%.
- صعوبة عقلية: 37 تلميذ بنسبة 16.2%.
- صعوبات محيطية: 16 تلميذ بنسبة 7%.

من خلال هذه الدراسة تبين الدور الأساسي والهام الذي تلعبه السلامة الجسدية والنفسية في تـمدرس التلميذ، حيث توفر له القدرة على اكتساب المعارف والتحصيل الجيد وبالتالي التفوق والنجاح، لذا يجب على الوالدين اتخاذ كامل التدابير وتوفير الوسائل الطبية اللازمة ومتابعة أبنائهم المتمدرسين صحياً وذلك من أجل مساعدتهم على الاكتساب الجيد للمعارف وبالتالي تفادي الفشل. (bendalihacineamel.2002.p65)

4-4-1- تنظيم وقت الابن واستغلال ساعات الفراغ:

هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الوالدين مراعاتها حيث يعتبر الفراغ المشكلة عن الشباب وعليه فان المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب للترفيه في الأشياء المفيدة، وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أفصر الطرق لسد ساعات الفراغ، حيث حثنا رسولنا الكريم على اغتنام وقت الفراغ وملئه بما يعود بالنفع والفائدة لقوله صلي الله عليه وسلم: (نعمتان مغبون فيه فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ). (صحيح البخاري، 1997، ص 200)

كما ينبغي شغل أوقات فراغ الأبناء بأمور نافعة كممارسة الرياضة وقراءة القصص الهادفة والأشغال اليدوية أو أي عمل علمي، فهذه الممارسات تسهم في إنماء ملكات الأبناء. (محمد حجازي، سناء، ص310)

4-1-5- استخدام تقنيات الوسائل الحديثة داخل الأسرة:

تتمثل في الحاسوب والانترنت كوسائل تقنية حديثة في تطوير العمليات التربوية وتعليم الأبناء والتي تنمي مهارة التفكير لدى الابن. (سعيد حسني، ص211)

وقد أكدت دراسة أنجزها شيلدون أن من الأسباب الرئيسية لتفوق الأبناء هو اهتمامات أسرهم بتكنولوجيا التعليم في مظاهر المختلفة وتشجيعهم على استخدامها (حسين، دس، ص15). هذا من جهة، أما من جهة أخرى أكد ابراهيم رمضان (2007) أن توفير الوسائل والأدوات التعليمية اللازمة وخاصة الحديثة منها التي تمنحه القدرة على الانفتاح والتواصل. (الديب، 2007، ص248).

4-1-6- اختيار الأصدقاء:

تعتبر الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء، وجماعة الرفاق تساهم بشكل فعال في عملية التنشئة الاجتماعية من حيث أن الأطفال يتقاربون وفق أعمارهم أو ميولهم أو هواياتهم وقدراتهم ، مما يخلق لديهم نوع من التنافس لتحقيق أعلي تحصيل، سفجماعة الرفاق تلعب دورا تربويا غير نظامي من خلال التأثيرات التي تشمل كل ما يتعرض له الفرد في حياته وانعكاساتها على شخصيته.

إلا أن اختيار الأصدقاء الصالحين أهم من إقامة هذه العلاقات ولا يترك الخيار لهم وحدهم ولكن بمتابعة الوالدين لذلك ولا سيما في سن المراهقة لوقايتهم من الانحرافات الأخلاقية، فيجب على الوالدين

توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي، حيث يؤكد ك.دراج على دور الأسرة قائلاً: "وظيفة الأسرة أن تبين للطفل المعايير عند اختيار الصديق، ولا تفرض عليه أن يصادق أحدا بعينه". وإنما قد تبين له محاسنه وصفاته الجميلة فينتقرب منه وتوضح له مساوئ آخر فيبتعد عنه، مما يجعله يختار أصدقائه بطريقة غير مباشرة عن طريق الأسرة لأن التدخل المباشر في اختيار أصدقاء الأبناء يسبب لهم ازعاجا (ونجن سميرة، 2017، ص157)

فقد دلت الأبحاث على أنه كثيرا ما يعدل الطفل على القيم التي اكتسبها داخل أسرته تبعا لما تتطلب جماعة الرفاق وبالتالي على الأولياء مراقبة تصرفات الأبناء ومتابعة تحركاتهم بصورة دائمة ومستمرة، ومعرفة كل ما يتعلق بأمور حياتهم ودراساتهم، من أجل حمايتهم من الضياع والانحراف.

4-1-7- اتصال الأولياء بالمدرسة والمعلمين :

تتجلى المتابعة الوالدية للأبناء من خلال زيارة الأولياء للمؤسسات التعليمية التي يتمدرس بها الأبناء للمشاركة في بعض الاصلاحات التي تخص أبنائهم، فعلى الوالدين أن يكونوا على صلة مستمرة بالمدرسة ليتعرفوا من خلالها على أطفالهم في الدراسة، وميولهم نحوها، ومشكلاتهم ازائها، واستعدادهم لها، ومهاراتهم التي اكتسبوها من خلال دروسها فضلا عن تمكن الوالدين على المستويات التحصيلية للاطفالهم، يساعدها على التخطيط المناسب للسهر على دراسة أبنائهم. (طعيمة، 1998، ص69).

فاتصال أولياء الأمور بالمدرسة أمرا ضروريا للإنجاح العملية التربوية ليس فقط على المستوى الإداري بل على مستوى التحصيل العلمي للأبناء، حيث أثبتت الدراسات أن حسن التواصل يؤدي إلى نتائج ايجابية وفاعلة لأن لها بالغ الأثر في نفسية الطفل بحيث تجعله يدرك مدى أهمية العلم والمعرفة، كما أن هذه الزيارات تساعد الأولياء في معرفة سلوك أبنائهم ومستواهم التحصيلي لتدارك نقاط الضعف لديهم.

ويشير أدهم عدنان طيبيل إلى أن أهداف التعاون بين البيت والمدرسة هي:

- التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة، بحيث لا يكون هناك تضارب أو تعارض بينهما.
- التعاون في مشكلات الطالب، وبخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته.
- رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية.
- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل الطالب.
- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه.

- وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمر بين البيت والمدرسة. (عدنان طليل، ص10)

نستنتج مما سبق أن العملية التربوية مسؤولية مشتركة بين الطرفين بين المدرسة والأسرة وبالتالي العلاقة ببعضها البعض يجب أن تركز على مبادئ التواصل والتفاعل المتبادل، لتحقيق الأهداف التربوية والنمو المتكامل للمتمدرس، وتثبيت المهارات التعليمية التي تلقاها بالمتابعة المستمرة من الجانبين والحد من المشكلات السلوكية والتحصيلية التي قد تؤثر على سير العملية التربوية والتعليمية للمتمدرسين. وضع (Epsten) مخطط ومشروع لأشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية وقسم عملية اشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية إلى ستة أصناف أسماها كما يلي:

- **الوالدية:** في هذا الجزء يتم التعاون بين الأسرة والمدرسة عن طريق أن تقوم المدرسة ممثلة بالمدرسين بمساعدة أولياء الأمور على إقامة بيئة منزلية صحية تساعد التلميذ على الدراسة وعلى التطور كما يساعد أولياء الأمور المدرسين في تعريفهم باحتياجاتهم وتعريفهم كذلك بالقيم والاهتمامات والتوجيهات الموجودة لدى أبنائهم.

- **التواصل:** ويعني التواصل ما بين أولياء الأمور والمدرسة، وهذا التواصل كما يراه epsten ليس تواصلًا من جانب واحد ولا حتى من جانبين بل هو تواصل من عدة جوانب، فهو تواصل يشمل التلاميذ والمدرسين وأولياء الأمور.

- **التطوع:** ويعني تطوع أولياء الأمور للعمل والمساعدة في المدرسة إما عن طريق المساعدة في التدريس أو المساعدة في الأنشطة المدرسية أو المساعدة في جمع التبرعات للمدرسة وغيرها من أنواع التطوع.

- **اتخاذ القرار:** ويعني أن يكون لأولياء الأمور دور في صنع القرار داخل المدرسة في بعض الجوانب سواء أكانت إدارية أم مهنية.

- **تعاون المجتمع:** ويعني تعاون مؤسسات المجتمع المختلفة في دعم العملية التعليمية.

- **التعلم في المنزل:** ويعني مساعدة أولياء الأمور لأولادهم دراسيا في المنزل إما عن طريق مساعدتهم في حل واجباتهم المنزلية أو القراءة لهم بصوت عال أو الإشراف عليهم أثناء مذاكرتهم لدروسهم، وغيرها من الأساليب والطرق التي تهدف إلي إبراز دور الوالدين في مساعدة أولادهم بعد الدوام المدرسي. (epstien.1982 .pp261-276)

5- الصعوبات والتحديات التي تواجه الوالدين في متابعة أبنائهم:

- يواجه الوالدين في متابعة ومرافقة أبنائهم خاصة فيما يتعلق بالنشاط المدرسي جملة من الصعوبات والتي تؤثر سلبا على المردود والتحصيل الدراسي للأبناء ومن بين الصعوبات نجلها مايلي:
- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للوالدين، قد يجعلهما يهملان تتبع وتربية أبنائهما، وبالتالي ينعدم التواصل مع الأبناء في القضايا والحاجيات (التربوية، النفسية والاجتماعية) التي تهتم الأسرة ككل أو تلك التي تهتم الأبناء(العبد سكر، 2011، ص40).
 - أي يمكن القول أن انشغال الأسرة عن الابن بسبب تعدد التزاماتها خارج البيت، يجعلها تركز على الحاجيات المادية للأبناء من ملابس وأدوات مدرسية وغيرها، وذلك على حساب الاهتمامات المتعلقة بالجوانب العاطفية والتربوية، ومنها تتبع مساره الدراسي.
 - صعوبة وكثافة البرامج والمناهج: من ابرز الصعوبات التي تواجه الأولياء في متابعة أبنائهم المتفوقين هو صعوبة المناهج وكثافتها، وما على الأهل إلا إعطاء الدروس الخصوصية لأبنائهم، وإلحاقهم بالمدارس والمعاهد الخاصة، ما شكل عبئا وضغطا ماديا ونفسيا ومعنويا إضافيا على الأهل والطلاب معا بالرغم من الظروف المعيشية الصعبة والضيقة على الجميع.(عريفج سامي، 2002، ص277).
 - قلة الوعي بخصائص نمو الأبناء من طرف الأولياء هو جهلهم بخصائص نمو الأبناء في هذه المرحلة مما يؤدي إلى سوء توجيههم والتعامل معهم، لأن قلة الوعي بأطفال هذه المرحلة يقلص من دور المربين في معرفة ميولهم، وهذا ما يترتب عليه صعوبة التعامل معهم وتوجيههم وتعديل سلوكهم بالأسلوب التربوي المناسب (زهران، حامد عبد السلام، ص13)
 - فمرحلة المراهقة بالنسبة للشخص من أخطر المراحل، حيث لا يدرك بعض أولاء الأمور من الآباء والأمهات الدور الكبير الذي يجب عليهم القيام به في هذه المرحلة والمسؤولية الكبيرة التي يحملونها تجاه أبنائهم، حيث هناك تبرز أهمية التوجيه في هذه المرحلة خاصة إذا بني على أسس قوية، وبالتالي تحقق الأهداف التربوية المنشودة.
 - إضافة إلى عدم وضوح سبل المتابعة من قبل المدرسة، فأحيانا تكون طرق التواصل مع المدرسة غير متاحة وهنا يكون السبب ناتجا عن قصور دور المدرسة في هذا المجال.(الدويسان، ص 40)

- **حجم الأسرة:** يعد حجم الأسرة من العوامل المؤثرة على أداء الأسرة لوظائفها لاسيما الوظيفة التربوية والعاطفية خاصة وهذا ما يؤثر سلبا في التفاعل، فالأسر كبيرة العدد تختلف عن الأسر صغيرة العدد أي أن كلما قل العدد زاد مستوى التحكم والرقابة على الأبناء من قبل الوالدين.(بوتفتيشت، 1984، ص37).
- **الظروف الاجتماعية والمادية** التي تعيشها الأسرة يتأثر في تحديد مستقبل الابن، فالابن الذي يولد في أسرة فقيرة يواجه صعوبات وعقبات منها انخفاض مستوى المعيشة وازدحام السكن وعدم توفر الشروط المناسبة وسوء التغذية ونقص في التعليم.(طعيمة، 1994، ص311)
- انخفاض المستوى التعليمي لبعض الأسر، وبالتالي تدني مستوى الوعي التربوي وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية.
- معاناة الأسرة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلها عن أداء دورها.
- انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في البيت أو المدرسة.
- الدور السلبي لوسائل الإعلام.
- ضعف سلطة الضبط الاجتماعي داخل بعض الأسر، مما يفقدها القدرة على التوجيه السلوكي الصحيح.(أدهم طيبيل، ص5)

خلاصة

يتضح من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن المتابعة الوالدية أي مرافقة الأسرة في العملية التعليمية يعد من أحد الأولويات التي تهدف الأنظمة التعليمية المتطورة إلى تحقيقها لأنها وجدت أن من شأن ذلك أن يرفع من كفاءة وجودة التعليم، فعلى الأولياء أن يهتموا بمتابعة أبنائهم بصفة منتظمة طوال السنة الدراسية فهم بحاجة إلى المساعدة والإرشاد والدعم والحث بحزم دون عنف على موازنة جهودهم، مع مراعاة عدم إرهاقهم بالدروس الخصوصية وكل هذه المتابعة تساعد على تحسين تحصيل وتفوق التلميذ وهذا ما يعطي انطلاقة جديدة للمزيد من الدراسات للمتغيرات التفوق الدراسي، وهذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

تمهيد.

1- تعريف التفوق الدراسي.

2- العوامل المؤدية للتفوق الدراسي.

3- خصائص المتفوقين دراسيا.

4- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي.

5- المشكلات والمعوقات التي تواجه المتفوقين دراسيا.

خلاصة.

تمهيد:

إن معظم دول العالم المتقدمة تولي اهتماما بالغاً برعاية أبناءها المتفوقين بالدراسة، وقد سلكت الدول النامية هذا الطريق في الاهتمام بفئة الطلاب المتفوقين دراسياً والعناية بهم، لأن هذه الفئة تمثل طاقة بشرية إذا تمت رعايتها واستغلالها يمكنها أن تقوم بالدور الفاعل في بناء المجتمع وتطويره، ويطمح الفرد إلى التفوق في جميع المجالات منها الاجتماعي والدراسي..... إلخ، وهذا الأخير يميز بعض الأفراد عن نظرائهم في نفس المرحلة في قدرات التحصيل الأكاديمي حيث يسعون لتحقيق أهدافهم وإشباع رغبتهم في التفوق، وبالتالي يحققون ويثبتون دواتهم، ولأهمية موضوع التفوق الدراسي سنحاول في هذا الفصل تناوله من خلال إبراز جملة من العناصر المتعلقة به.

1- تعريف التفوق الدراسي.

أ- لغة: التفوق من الناحية اللغوية هو العلو وارتفاع الشأن في ناحية ما، والتفوق من الفوق، والفوق نقيض تحت، وفاق الشيء فوقاً وفوقاً علاه وأفضله، ويقال وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أي أعلاهم بالشرف، ورجل فاق في العلم أي متفوق عليهم في العلم (ابن منظور، ص3487).

والتفوق في المعجم الوسيط هو الشيء الجيد في كل شيء والممتاز عن غيره من الناس أي أن المتفوق هو الذي فاق قومه وترفع عليهم (شوقي ضيف، 2004، ص707).

ب- اصطلاحاً: يشير إلى التحصيل العالي والانجاز المدرسي المرتفع، فالتحصيل الجيد قد يعد مؤشر على الذكاء، ويعرف المتفوق تحصيلياً بأنه الطالب الذي يرتفع في انجازه وتحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكتيرية والمتوسطين من أقرانه (قطامي، مريزق، 2009 ص30).

*كما يعرف التفوق الدراسي من وجهة بعض علماء التربية كالتالي:

- يعرفه أحمد زهران: التفوق الدراسي بأنه تحصيل أحسن من المستوى المتوقع (تركي رابع، 1982، ص366).

- يعرفه زكرياء الشربيني، بسرية صادق: التفوق الدراسي استخدم للدلالة على مجموعة من الأشخاص يتميزون بذكاء مرتفع وتحصيل أكاديمي عال وبقدرات خاصة بارعة. (الشربيني، صادق، 2000، ص26).

- عرفه فتحي عبد الرحيم السيد 1989: بأنه التمتع بالقدرات العقلية المتفوقة أو القدرات العالية في التحصيل الدراسي أو اظهار التفوق في عدة مجالات (فتحي ، 1989، ص41).

- كما عرفه جود: التفوق الدراسي بأنه مستوى التحصيل الذي يصل إليه فئة الطلاب ويكون أعلى مما هو متوقع ، كما يقاس باختبارات الاستعداد العام بواسطة الأداء الدراسي القبلي. (سلامة، 2002 ، ص15).

- في حين ذهب لايكوك 1957: إلى تعريف المتفوق دراسيا بأنه من لديه قدرة عقلية عامة (الذكاء العام) حيث يمكن اعتباره منبئ للقدرة على التحصيل الأكاديمي وكمنبئ لمستقبل أداء الفرد الابتكاري (حسني العز، 2000، ص47).

- كما عرفته سعيدة أبو سوسو 1985: على أنه كل تحصيل يقع في الثلث الأعلى بناء توزيع متوسط مجموع الدرجات (عادل عبد الله محمد، 2008، ص501).

*من خلال ما سبق يمكن تعريف التفوق الدراسي بأنه قدرات أو طاقات داخلية في بعض المجالات العقلية والابتكارية، أو الاجتماعية الوجدانية أو الحسية الحركية تؤهل الطالب لأن يكون ضمن أعلى أو أفضل المراتب بالنسبة لأقرانه.

2- العوامل المحددة للتفوق الدراسي: هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق فالبعض منها خاص بالفرد نفسه والبعض الآخر خاص بالبيئة التي يعيش فيها وسنتطرق إليها كالتالي:

2-1-2- عوامل خاصة بالفرد:

2-1-1- الذكاء: أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سواء في انكلترا على يد سيرل بيرت أو في أمريكا على يد تيرمان وبوند وغيرهم أن هناك علاقة ارتباطية بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق الدراسي. بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم، حيث أن التفوق عند بعض العلماء هو الذكاء نفسه فالفرد المتفوق هو ذكي. (مدحت عبد الحميد، 1990، ص115).

2-1-2- القدرات: لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية هي القدرة اللغوية، والقدرة على فهم الكلمات وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم

الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، وذلك على الاستدلال العام، وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة ثم تصنيفها لاستنباط الإجابة الصحيحة .

2-1-3- الدافعية: من الدراسات التي أجريت لمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي ما قام به بركال 1979 بالإضافة إلى العديد من الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الدراسي، واتفقت في مجملها على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة. (مدحت عبد الحميد، 1990، ص116).

2-1-4- مستوى الطموح:لقد أثبتت الكثير من الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح بحيث أن هذا الأخير يلعب دورا مهما في الدفع نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والتفرد. (مدحت عبد الحميد، 1990، ص117).

2-1-5- الرضا عن الدراسة:لقد أثبتت الكثير من الدراسات علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة ، حيث وجدت أن أكثر الطلبة رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلًا من الطلبة الأقل رضا بذلك.

ومن الدراسات التي أجريت لهذا الغرض ما قام به كل من ريكلاك وتوبن لإلقاء الضوء على تأثيرات عملية الترتيب في أنماط التعلم الوجداني لذوي التفريط في التحصيل والإفراط فيه. وعلى ذلك بات من الضروري ترغيب الطلاب والمتعلمين فيما يحصلونه من مواد حتى ندفع بهم إلى درب التفوق .

2-1-6- العادات الايجابية في الاستذكار والتعلم:هناك عادات ايجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم والتفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية، أيضا اعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يتأثر ويتحمل ما يكايده من مشاق كذلك عامل الثواب والعقاب فالثواب أجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين .

كما أن أفضل أنواع التعلم هو القائم على العمل والنشاط والجهد الذاتي وهذا ينطبق على المتفوقين بقدر أكبر من العاديين، كذلك بالنسبة للفهم والتنظيم حيث أن تحصيل المادة المفهومة المنظمة تكون أحسن للفهم، أما من عوامل التكرار المقترن بالانتباه والملاحظة للمادة العلمية بالإضافة إلى إتباع طريقة

التسميع الذاتي في الاستذكار. كل هذه العوامل من شأنها أن تؤثر في الطالب المتفوق حتى أن تفوقه يلزمه بها حتى تصبح عادات أصلية يصعب تغييرها أو تعديلها. (مدحت عبد الحميد، 1990، ص 118).

2-1-7- المشكلات الشخصية: هناك عدة عوامل تؤثر في عملية التحصيل وبالتالي التفوق من ذلك، المنافسة غير البناءة بحيث تعد سلبية وغير مفيدة وتلحق الضرر بالطلاب إلى جانب هذا توافق الطلاب ومدى مواظبتهم على حضور قاعات الدرس والالتزام بأداب العملية التعليمية، كذلك القلق التحصيلي لدى الطلاب، العادات السيئة لاستذكار، عدم الرضا عن الدراسة..... الخ (مدحت عبد الحميد، 1990، ص 120).

2-2- عوامل خاصة بالبيئة:

2-2-1- المستوى الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي: معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وقد يبدو هذا منطقيا وتعتبر هذه المستويات كعوامل مشجعة ومدعمة لتحقيق الأهداف المنشودة، فالمستوى الثقافي المرتفع للوالدين وما يتبعه من مستويات طموح تربوية واقعية يساعد على تحقيق هذه الطموحات، كذلك المستوى الاقتصادي المقبول يساعد على تهيئة الخبرات المناسبة لتنمية القدرات وتوفير الاحتياجات الأربعة التي قد تصرف الفرد عن التعليم، فسوء الظروف الأسرية والاقتصادية قد يضعف مستوى الدافعية للدراسة ويخفض من مستوى المثابرة ويصرف انتباه الفرد وتفكيره في الانشغال بأعمال أخرى تحقق له ولأسرته القوت اليومي (الطنطاوي، 2008، ص 28).

2-2-2- التدعيم من طرف الآخرين: تتأثر عملية التحصيل المرتفع أو المنخفض للتلاميذ بالتدعيم من طرف الآخرين وهذا ما أكدته كل من والكر وهويز من خلال دراسة قام بها على زيادة التحصيل الأكاديمي وذلك عن طريق تدعيم الممارسة الأكاديمية المباشرة أو عن طريق الاستجابات غير أكاديمية المسهلة. واتفقت هذه الدراسات على أن السلوكيات المعززة لها تأثير مهم وموجب على عملية التحصيل الأكاديمي والتفوق فيه. (المعاينة، 2004، ص 139).

2-2-3- استراتيجيات التعليم: يقترح كل من ويز وخان تضيق الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الايجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتيجية، فمن الواضح أن يكون الطالب مشاركا سلبيا دون أدنى بادرة للاندماج في استراتيجيات شل التسجيلات والإذاعة، بينما بات من الضروري أن يكون مشاركا ايجابيا في التعليم المبرمج والتعليم المعتمد الحاسب الالكتروني مثلا. (بوليف أمال، 2010، ص 88).

2-2-4- جو حجرة الدراسة: المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة أو جامعة ليست مكانا ليتم فيه تعلم مهارات أكاديمية وإنما هي مجمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في البعض الآخر. وتؤكد نتائج البحوث والدراسات في أجواء الفصول الدراسية أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر ايجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ.

وعليه نلاحظ تأثير الجو الدراسي على الاستجابات السلوكية والأكاديمية للطلاب، فمثلا الجو الديمقراطي مقابل الجو التسلطي، والجو التسامح مقابل الجو المقيد، والجو التكاملي مقابل الجو السيادي. (المعايطة، 2004، ص142).

2-2-5 استقرار الأسرة: استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب حيث ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل إلى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسر مفككة اجتماعيا، كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها فالمعاملة القاسية من العوامل التي تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم . وعليه فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى عدم متابعة الأب والأم للأبناء في النواحي المختلفة وبالتالي ينعكس على مستوى التحصيلي للتلميذ. (طعيمة، 2002، ص13).

يتضح من خلال ما سبق أن العوامل المحددة للتفوق الدراسي عند الأبناء متنوعة يرجع البعض منها إلى عوامل ذاتية خاصة بالفرد وبعضها الآخر إلى عوامل خارجية خاصة بالبيئة، بحيث لا نستطيع عزلها عن بعضهما البعض واعتبار أن أحدهما يؤثر في عملية التفوق الدراسي دون الآخر. حيث أن هذه العوامل تجعل المراهق يبرز قدراته ومهاراته المتمثلة في التفوق الدراسي، وذلك بتعزيزها وتمييزها وتدعيمها من أطراف عدة أولهم الوالدين بصفة خاصة من خلال تشجيعهم وتوفير الإمكانات اللازمة لتفوقهم.

3- خصائص المتفوقين دراسيا: لقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن المتفوقين يتميزون بخصائص وصفات مميزة عن زملائهم العاديين في نفس أعمارهم وتتمثل هذه الخصائص في التالي:

3-1- الخصائص الجسمية: لقد لوحظ أن التكوين الجسمي بصفة عامة للمتفوقين أفضل قليلا من التكوين الجسمي للعاديين بحيث أنهم:

- أكثر وزنا وطولا من العاديين ووزنهم أكثر بالنسبة لطولهم.

- أقوى جسما وأفضل صحة.

- يخلون نسبيا من الاضطرابات العصبية.

- يتقدمون قليلا في نمو العظام.

- ينضجون مبكرا بالقياس لسنهم. (الطنطاوي، 2008، ص 30).

3-2- الخصائص العقلية: يتميز المتفوقون بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي بـ 1,3 على الأقل

للطفل مقارنة بالطفل العادي وذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي 1,30 ومن أهم هذه الخصائص

العقلية ما يلي :

- زيادة حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة.

- ازدياد قدرتهم على استخدام الجمل التامة عندما يعبرون عن أفكارهم.

- القدرة على تركيز الانتباه لمدة أطول مما يستطيع الأطفال العاديين.

- لديهم قدرة فائقة على القراءة من حيث السرعة وفهم ما يقرأه وفي استخدامهم اللغة والاستدلال

الرياضي.

- القدرة على الاستدلال والتعميم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.

وهذا ما أكدته الدراسات التي قام بها تيرمان 1922 لدراسة المتفوقين ليس في الخصائص العقلية فحسب

بل كذلك في خصائص أخرى متنوعة. (الطنطاوي، 2008، ص ص 31-32).

3-3- الخصائص الاجتماعية: يمتاز المتفوق بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية:

- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب النشاطات البيئية.

- يتصف بقدرة على قيادة الجماعة وتحمل المسؤولية ولديه رغبة في التفوق.

- قادر على كسب الأصدقاء والتعامل واللعب مع من هم أكبر سنا منه.

- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل ويميل إلى مجارة الناس ومجايلتهم كما يندمج مع الجماعات الكبرى.
- يبادر في اقتراح الحلول للمواقف والحصول على المعلومات والحقائق أكثر من البيئة المحيطة.

وهذا ما أكدته معظم الدراسات أمثال فان تاسل 1983 ودراسة ريترولي 1976 على أن معظم الطلبة المتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية وكثيرون منهم يلعبون أدوار قيادية على المستوى الاجتماعي. (كريماني بدير، 2010، ص 15).

3-4- الخصائص الانفعالية والوجدانية: يمتاز المتفوق بالسمات والخصائص الانفعالية والوجدانية التالية:

- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
- قدر عال من الاتزان الانفعالي وضبط النفس.
- سهولة التوافق مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يحرص على أن تكون أعماله متقنة ويتضابق ويميل من الأنشطة العادية.
- سريع الرضا إذا غضب ولا يميل إلى التحامل والتعصب .
- يتسم بالكمون العاطفي، ويصبح في مرحلة النضج أكثر توافقاً مع أقرانه ولا يعاني من مشكلات عاطفية. (الصاعدي، 2007، ص 38).

يتضح لنا من خلال ما سبق أن المتفوقين دراسياً لهم سمات وخصائص يتميزون بها عن أقرانهم العاديين، هذه الخصائص تجعل من هذه الفئة فئة المراهقين فئة متفوقة في المجتمع ومتميزة في مجالات عدة ومختلفة وتكون هذه الخصائص (جسمية، عقلية، اجتماعية، انفعالية ووجدانية) مجتمعة في أشخاص متفوقين أو منفردة إلا أن الثابت أنهم يتميزون بها .

4- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

4-1- النظرية الفسيولوجية: تهتم هذه النظرية بالغدة الكظرية وهي الغدة الصماء وتتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل الكورتيزون والأستروجين وغيرهم من الهرمونات. النخاع الذي يفرز هرمون

أدرينالين وله دور فعال في الحالات الانفعالية العامة، وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكيا وأصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالين أي أكثر من العاديين. (علبيات ملحة، 2010، ص82).

4-2- النظرية الوراثة: تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى التكوين العقلي للفرد سواء في ضوء القدرة العقلية العامة أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثة أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية ومن أمثلة الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسة سيرفر وجالتون ودراسة كونراد وجونز وغيرهم. (مدحت عبد الحميد، 1990، ص109).

4-3- النظرية البيئية: تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثة ومناقضة لها، وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، أي أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق، وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد. ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسة هولزنجر. (مدحت عبد الحميد، 1990، ص110).

4-4- نظرية التحليل النفسي الفرويدي: ترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسّر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو الإعلاء أو التصعيد ويعني به أنه تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند فرويد. حيث ركز فرويد على العوامل النفسية وأهم العوامل الاجتماعية والخارجية والبيئية التي لها تأثير على شخصية الفرد. (مدحت عبد الحميد، 1990، ص111).

4-5- نظرية علم النفس الفردي: ترجع هذه النظرية إلى ألفرد أدلر الذي فسّر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص، أو القصور التي تستجوب القيام بعملية التعويض بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق، وقد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم إلى الإبداع في الموسيقى.

حيث يرى أدلر أن الكفاح في سبيل التفوق هو الغاية النهائية التي ينزغ جميع البشر إلى بلوغها والتي تمنح الشخصية الثبات والوحدة وبين أدلر أنه لا يعني بالتفوق الامتياز الاجتماعي أو الزعامة أو

المنزلة المرموقة في المجتمع ، وإنما يعني بالتفوق العمل من أجل بلوغ الكمال .إنه الدافع الأعظم وهو أرقى درجات من تطور الشخصية الروحي، ويعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجهاً السلوك الاجتماعي، وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي ،حيث أن الشخص يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعياً يكون مفيداً أو مرغوباً .(مقحوت فتيحة، 2014،ص117).

4-6- نظرية الدافع للإنجاز: ترجع هذه النظرية إلى هنري موراي الذي أرجع مفهوم التفوق إلى الحاجة إلى الانجاز ولقد افترض موراي في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكلوجي عام 1938 ويتركز تعريف موراي له على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار، وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة.ولقد افترض موراي أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق ،وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد ،وحاجته للإنجاز وإحراز النجاح.

4-7- النظرية التكاملية: يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للاتي:

- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية .
- يحتاج التفوق إلى قدر من الذكاء والدافعية للإنجاز ،و بعض القدرات المساعدة على التفوق.
- توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه .

- الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق (مقحوت فتيحة، 2014،ص118).

من خلال ما سبق وكل ما تقدم من نظريات نلاحظ أن كل نظرية فسرت ظاهرة التفوق الدراسي من خلفية مختلفة وفقا لمقاربات وتصورات مختلفة وهذا راجع إلى المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها أصحابها، وهذه النظريات تحاول تفسير موضوع التفوق من زاوية معينة ، حيث تعتبر عوامل التفوق الدراسي متعددة ولا يمكن التركيز على عامل واحد ، لهذا يمكن اعتبار النظرية التكاملية هي النظرية الأشمل حيث جمعت بين العوامل التي تميز المتفوقين .

5- المشكلات والمعوقات التي تواجه المتفوقين دراسيا: يرى علماء التربية وعلم النفس أن المتفوقين وبالرغم من الخصائص التي يتميزون بها إلا أنهم يعانون من العديد من المشكلات مثل التي يتعرض لها الأطفال عامة أثناء نموهم لكنهم يتعرضون إلى أنواع أخرى لهذا لابد لهم من المتابعة الخاصة ومن بين هذه المشاكل والمعوقات ما يلي :

5-1-1- المشكلات التي تتعلق بالمناخ الأسري:

5-1-1-1- اهمال الوالدين لمواهب المتفوق وعدم تشجيعه: هذا يؤدي إلى شعوره بالخيبة والإحباط وقد يرجع هذا الإهمال نتيجة لضيق أفق الوالدين العقلي وتدني مستواهم الثقافي والتعليمي وقد يرجع لتدني المستوى الاقتصادي للأسرة أو نتيجة لاعتقاد الوالدين بوجود علاقة بين الموهبة والتفوق والاضطراب النفسي، كل هذا يجعل الطفل محط سخرية واستهزاء من والديه.

5-1-1-2- الثقة الزائدة بالطفل: وعدم التدرج في توجيهه قد يدفعان الأسرة إلى المبالغة في تقدير الطفل وإلى دفعه إلى مزيد من الإنتاجية وتكليفه بأعمال قد تفوق طاقاته أو دفعه لنوع من الدراسة أو العمل لا يشعر بميل أو رغبة نحوها .

5-1-1-3- الاستغلال الوالدي لتفوق الأبناء: حيث تمثل هذه المشكلة صورة من صور الاستغلال البشع لقدرات الابن المتفوق ،وذلك من قبل والديه ،حيث يعتبر الابن في هذه الحالة وسيلة الوالدين لتحقيق ما لم يستطيعوا أن يحققوه لأنفسهم وهم في نفس عمر ابنهم في مختلف النواحي العلمية أو المهنية أو الاجتماعية أو الفكرية ،

فالأب الذي كان يطمح في أن يكون طبيبا يوما ما ولم تمكنه قدراته من ذلك ينفس عن ذلك بضغطة على الابن لتحقيق ما لم يستطع تحقيقه .(الشيخلي، 2005، ص166).

5-1-1-4- عدم الاهتمام بحاجات المتفوق الأساسية: غالبا ما ينظر الآباء إلى ابنهم المتفوق نظرة غير حقيقية في ضوء ما يتمتع به هذا الابن من قدرات عقلية ،وقد يرجع السبب وراء ذلك إلى انبهار الآباء بإمكانات هذا الابن العقلية ومتناسين أن هناك حاجات أساسية يحتاج إليها هذا الابن مثل سائر الأبناء مثل الحاجة إلى أن يعيش مرحلته العمرية كطفل لا كرجل كبير ناضج ومثال ذلك الحاجة إلى الحب والرعاية والتقدير.

5-1-5- افتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل وقدراته: مثل الكتب والمجلات واللعب المناسبة والأجهزة المسموعة والمرئية والخدمات والأدوات التي تثير عقل الطفل. (بطرس، 2007، ص452).

5-2-2- مشكلات تتعلق بالمناخ المدرسي:

5-2-1- موقف المعلم من التلميذ المتفوق: هناك بعض المعلمين أصحاب اتجاهات تسلطية نحو المتفوق، ربما خوفاً من أسئلته الصعبة أو مواجهاته الفكرية أحياناً، وكذلك رغبة المعلم في انصياع المتفوق وعدم تقبله في حالة التفكير أو السلوك الاستقلالي. وغالباً ما يواجه المتفوق اتهامات ادعائية من المعلم في الفصل ناتجة عن تفوقه في قدراته العقلية، مما يؤدي إلى إحساسه بالوحدة، وكذلك عدم تقبل المعلم للمتفوق وعدم تشجيعه على التعبير عن أفكاره المبدعة. (جميلة جحيس، 2001، ص21).

5-2-2- المنهج الدراسي وأساليب التعلم: حيث وضع المنهج الدراسي ليتلاءم مع الأفراد ذات القدرات المتوسطة بشكل عام، وذلك ليس في المنهج ما يمنع الطفل المتفوق التعبير عن أفكاره وتطوير قدراته وميوله خاصة. حيث يشعر المتفوق بالملل والضجر من المنهج بسبب قدرته على التعلم بسهولة ويسر قياساً بالعاديين لذلك فهو يحتاج إلى تصميم برامج دراسية تعتمد على التسريع والتكثيف والتكيف لما له من قدرة على الانجاز في العمل. (العزة، 2002، ص71)

5-2-3- الكسل: نتيجة شعور المتفوق بقدرته على الحفظ والتعلم والتذكر بسرعة وشعوره بالملل قد يقوده إلى الكسل ومن ثم التقصير في بعض الامتحانات المدرسية.

5-2-4- مشكلة ضغط الأقران والرفاق: حيث أن هؤلاء يقومون بالسخرية منه ونعته بألفاظ تهجمية وإحداث مشكلات لإرباكه لذلك يلجأ المتفوق للتظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه الطلبة الآخرين. (العزة، 2002، ص72).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الأبناء المتفوقين لديهم مشكلات تعترض طريق تفوقهم هذه المشكلات ناتجة عن صفاتهم وخصائصهم العقلية، الجسمية، الاجتماعية، والانفعالية مع مجتمع الرفاق في المدرسة ومع أفراد الأسرة، وعلى الأهل والمربين تداركها والتعامل معها.

خلاصة

تبين لنا من خلال كل ما تم عرضه في هذا الفصل مدى أهمية التفوق الدراسي للفرد والمجتمع على حد سواء، حيث اختلف الباحثين في تفسير التفوق والعوامل المساعدة عليه. إذ يمكننا القول بأن التفوق لا يأتي إلا بتوفير مجموعة من العوامل والإمكانيات المساعدة عليه، فمنها المرتبطة بشخصية الفرد وقدراته ومنها ما هي نابعة من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. كما أن تشعب النظريات والاتجاهات التي عالجت التفوق الدراسي نستطيع حصرها في أن التفوق يخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية مع توفير قدر من المساعدة على خلق فرد متفوق.

وفي الأخير ندرك بأنه غدا أردنا الحصول على أفراد متفوقين لا بد لنا من المزيد من الرعاية والاهتمام ليتناسب مع ما لديهم من قدرات عالية.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد.

- 1- تعريف المراهقة.
- 2- أنماط نمو شخصية المراهق.
- 3- الحاجات الأساسية للمراهق .
- 4- مشكلات المراهق.
- 5- أدوار الوالدين في مرحلة مراهقة الأبناء.

خلاصة

تمهيد:

تعد المراهقة مرحلة نمائية هامة في حياة الفرد، كما تعتبر مرحلة من أكثر المراحل التي تتسم بتغيرات على جميع المستويات، وهذا ما يؤدي إلى ظهور مشاكل في هذه المرحلة، والتي قد تعترض المراهق المتمدرس إلى مشاكل واضطرابات على المستوى النفسي والاجتماعي كما يتعرض للنجاح أو الفشل، لذلك يحتاج في هذه الفترة الحساسة لمن يدعمه ويساعده في الوصول إلى النجاح والتفوق الدراسي. وبناء على ذلك سنرى في هذا الفصل تعريف المراهقة، ثم أنماط شخصية المراهق، وماهي الحاجات الأساسية للمراهق؟ مع المشكلات التي تواجههم، وأخيرا أدوار الوالدين في مرحلة المراهقة.

1- تعريف المراهقة:

لغة: المراهقة مشتقة من الفعل رهق أي لحق واقترب ودنى، والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد. ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مصطلح **adolescence** المشتق من الكلمة اللاتينية **adolescence** التي تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي و الانفعالي (زيدان، 1980، ص67)

اصطلاحا: المراهقة لفظ وضعي يطلق عادة على المرحلة التي تحدد بين سن 10 إلى 18 سنة مع الاختلاف بين الجنسين ذكر وأنثى فهي المرحلة بين الطفولة وسن الرشد. (دويدار، 1993، ص241) كما يعني مصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج. فهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من 13 إلى 19 تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين. (زهران، 1977، ص289).

تعريف المراهقة من وجهة بعض العلماء النفس و الاجتماع.

- عرفها عبد الحميد محمد الهاشمي: بأنها الفترة الممتدة من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد (محمد الهاشمي، 1976، ص186).

- كما عرفها فؤاد البهي السيد: بأنها مرحلة تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية في بدايتها و ظاهرة اجتماعية في نهايتها (السيد، ب س، ص 272).

- في حين يعرفها **قولي**: بأن المراهقة هي مرحلة نمائية سريعة الانطلاق نحو تحقيق الذات الشابة وتفجير طاقتها المدخورة لكنها خطيرة حين تنحرف عن السلوك السوي و تبعد عن الهدف المنشود حين تفقد النهج التربوي الصحيح (قولي، 2006، ص301).

- يعرفها **ستانلي هول**: المراهقة هي الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف الانفعالات الحادة والتوترات العنيفة وهذا ما عبر بكلمتي store stress. (رواية هلال ، 2006، ص31) كما يري **sillamy**: أن المراهقة هي مرحلة من الحياة بين الطفولة و الرشد تتميز بالتحويلات الجسمية والنفسية تبدأ عند حوالي (12-13) سنة وتنتهي عند (18-20) سنة هذه التحديدات غير دقيقة لان ظهور المراهقة ومدتها يختلفان حسب الجنس، الظروف الجغرافية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية. (sillamy, 1998, p 14)، من خلال التعريفات المعروضة سابقا يمكن القول بأن المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، حيث تعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد، وذلك لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية وجسمية ونفسية التي تؤثر بصورة بالغة على حياة الفرد في المراحل التالية من عمره.

2- أنماط نمو شخصية المراهق: يمكن التمييز في رأي الباحثين بين ثلاث أنماط لنمو أو بناء شخصية المراهق.

2-1- النمط الأول: النمو الجسمي والفيزيولوجي.

إن التغيرات التي تحدث على المستوى الفيزيولوجي تؤدي إلى تكامل الجهاز التناسلي وظهور الصفات التي تميز الشكل الخارجي للرجل على شكل المرأة، فيصاحب هذه التبادلات انفعالات عديدة عند المراهقين مثل القلق، التوتر، الخجل.... كما تظهر تغيرات أخرى على مستوى الغدد الصماء التي تثير النمو الجسمي بشكل عام وعلى مستوى الأجهزة الداخلية للجسم فينمو القلب ويتبع الشرايين ويزداد ضغط الدم لكن ليس بنفس الدرجة عند الجنسين وهذا طبعا له أثر في انفعال المراهق وشعوره. (ميخائيل معوض، 2003، ص 332)

أما النمو الجسمي المتسارع للمراهق يؤدي به إلى مقارنة أبعاد جسمه بأجسام الآخرين وهذا ما يسمى عند علماء النفس بالنرجسية وهي: تعتبر في حد ذاتها سلوكا طبيعيا لأنها تعزز وعي البالغ بذاته وإن تمادى المراهق في مثل هذا السلوك يصبح سلبيا أو مرضيا.

فانطلاقاً من هذا الوعي بالذات كفرد متميز عن الآخرين، فهو يسير نحو الاهتمام بالقضايا الشخصية الذاتية وهي مرحلة أولى من التميز والانفراد في اتخاذ المواقف إزاء مواضع شخصية. (ستيفن هارد، 2009، ص159)

وهكذا تمثل هذه المرحلة أمر هام في عملية التنشئة و بناء شخصية المراهق والتي تأخذ شكلاً آخر غير الذي ذكر آنفاً وهو الانحراف. هذا خاصة إذا انعدم الدور التربوي للوالدين ولم يساهم الإعلام في التربية الجنسية إلى حد الآن، لأن مناقشة المواضيع الجنسية في الأسرة غير مسموح به، هذا ما ولد الخجل والحياء لدى المراهق وجعله يبحث على ما يريد معرفته من الآخرين .

2-2- النمو الثاني: النمو العقلي والانفعالي.

2-2-1- النمو العقلي:

النمو العقلي أو الذهني بالنسبة لبياجيه هو "التدرج نحو التوازن وكل مرحلة من النمو الفكري هي محطة متطورة من نمو الوظائف الذهنية وحالة أحسن من حيث التكيف مع الواقع فبمجرد دخول الفرد فترة المراهقة يصبح قادراً على التفسير التفاعل مع البيئة وذاته " إن قابلية المراهق للتعليم والتعامل مع الأفكار المجردة وإدراك العلاقات العائلية والاجتماعية وحل المشكلات هي عملية ذهنية تتوقف على الذكاء المجرد الذي هو النمط من التفكير . (Cannard.2010.p90).

2-2-2- النمو الانفعالي:

يشكل النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة، فعنف واندفاع وانفعالات المراهق لا ترجع لأساليب نفسية فقط بل يدخل ضمنها تغييرات جسمية تترك آثار انفعالية كبيرة في الشدة والعمق، وما يصاحبها من استثارة للدوافع والميول والرغبات التي تؤثر في سلوكه وشخصياته، وهذه التغييرات هي تغييرات طبيعية عادية تتميز بها مرحلة المراهقة وتدخل من صميم خصائصها. فحب الوالدين وعطفهما هو القيد الذي يريد أن يتخلص منه لأن ذلك يذكّر بمرحلة الطفولة بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية ويبدو أن المراهقات أكبر عرضة في سن مبكرة للتأثر بالمنبهات التي تبعث الانفعالات الشديدة، فهل الأمر يرجع للعادات والتقاليد أو لأنماط التفكير التي ينشأ عليها الأبناء باختلاف جنسهم؟ أو يرجع إلى أن الإناث أكثر استعداد لاظهار الخوف أو الحب أمام الوالدين؟ أو إلى أن الذكور تحيط بهم قيم لا تسمح بالتسرع في الانفعال؟ إلا أنها تشير إلى أن إخفاء الانفعال لكلا

الجنسين يؤدي إلى إضعاف أوامر بالذات وبظروف معاناتها تزداد ثقة بين الوعي وبين ظواهر الذات الانفعالية عندما يحصل المراهق ماهية رده الانفعالي في موقف ما أهو غضب أم خوف أم جزع أم تعاطف؟. (دويدار، 2012، ص256)

خصائص النمو الانفعالي:

- استجابة سلوكية سريعة المثيرات الانفعالية.
- صعوبة إدراك الرغبة وانعدام التحكم في الشعور والمظهر الجسمي.
- الاستجابة لليأس والقنوط نتيجة الفشل في تحقيق ما يحقق له المكانة الاجتماعية و كذلك للإحساس بالاعتراف و ضياع مما يؤدي إلى وجود بعض الحوادث والانحرافات.
- الرغبة في مقاومة السلطة الأسرية لإثبات شخصيته لأن نمط تفكير الوالدين ونمطه لا يتماشى مع عمره فمساعدتهما له ما هي إلا تدخلات في شؤونه ونصيحتهما تسلطا وتقليلا من قدراته.
- الهروب إلى أحلام اليقظة، يرى فيها المراهق المنتفس الوحيد لإشباع رغباته وتحقيق لآماله وحبه للمغامرة والخاطرة.(محرز عبة، 2008، ص26)

وكما أسلفنا الذكر فإن لانفعال المراهق جوانب متعددة يمكن وصفه على أنه استجابة جسمية فيزيولوجية شعورية اتجاه مواقف معينة فإما أن يتميز سلوكه بالغضب والخوف من الأشياء المادية أو العلاقات الأسرية وقد تظهر هذه المخاوف في صورة الارتباك والخجل.

كذلك يظهر الانفعال في شكل الغيرة وتحدث للمراهق خاصة عندما يبدأ الاهتمام بالجنس الآخر، كما يكون ردة فعله الانفعالي في صورة الحب الذي يتميز في هذه المرحلة (المرهقة) بالقوة، وإن فقدت معاني الحب عنده اتجاه الآخرين شعر بالوحدة وعدم الأمن.

2-2-3- النمط الثالث: النمو الاجتماعي: يقصد بالنمو الاجتماعي التكيف التدريجي للوصول إلى حالة التوازن الطبيعي وربط المراهق بالوسط الاجتماعي وهنا يظهر مفهومان أساسيان وهما:

الترويض: الذي يقابل مفهوم الموائمة الذي يشير إلى صراع الفرد مع الآخرين الذين يعملون على تكييفه لهم ولبينتهم ومجتمعهم.

التأنيس: الذي يقابل عملية التكيف والذي يحمل صفة تصارع الأفراد. وبالتالي نستنتج أن عملية التكيف لا تكون سهلة أو سريعة بل تعترتها صراعات والمعاناة لأنها تتطلب نبد أو ترك ما هو موجود من عادات وتقاليده وأنماط وسلوك ونظم اجتماعية وإحلال تقضيها أو مخالف لها ... فالتكيف للصراع أو العاطفية بشكل بطيء لأن ذلك يتطلب التأني ويخضع لعملية تكون على شكل تدريجي. (رواية هلال، 2006، ص ص 41-42)

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن المراهق يمر من خلال مراحل تتميز بتغيرات وتطورات على مستوى مظاهر النمو لديه، ومع بروز هذه المظاهر يبدأ المراهق في التفكير في عدم الاتكالية ويسعى إلى تحقيق الاستقلالية، مع النضج الجسمي كل هذا ينتهي به الأمر إلى اتخاذ القرارات سواء بالنسبة للحياة المهنية أو الحياة الدراسية وقد يعيش المراهق في بعض الأحيان صعوبات التكيف والتوافق الذي يؤدي به إلى البحث عن الحلول المناسبة، فقد يصل إليها أحيانا وقد لا يصل تارة أخرى رغم جهوده ومحاولاته التي يبذلها لإشباع حاجاته الأساسية التي تكمل نموه العام، لذلك يجب على الوالدين خاصة بتوفير هذه الحاجات الأساسية للمراهق والتي تتمثل في الحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية.

3- الحاجات الأساسية للمراهق:

3-1- الحاجات النفسية:

- **الحاجة إلى اكتشاف الذات:** المراهقة جديرة بالعناية إذ فيها تكتشف الذات وينمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات الذي يعتبر من أهم خصائص المراهقة من وجهة نظر النفسية، فالأول مرة يصبح المراهق شديد الاهتمام بنفسه وبالناس من حوله وآرائهم نحوه.

- **الحاجة إلى تأكيد الذات:** والمقصود بها حاجة المراهق إلى إثبات وتحقيق وجوده وإبراز هويته وهي من أهم خصائص النمو عند المراهق وفي هذا الصدد يقول إريكسون (1960) إن تحديد الهوية الذاتية وتحقيقها بالنسبة للمراهق يكون أشبه بالمرساة التي تساعده على استكمال المسيرة نحو أهدافه بطريقة مثمرة. إذن فالمراهق بحاجة إلى تأكيد ذاته التي يشعر بتضخيمها ونرجسيتها وكبرياءها فعدم تأكيده لها قد يؤدي به إلى التمرد أو الانصياع والهامشية. (محرز عبله، 2008، ص ص 46-48)

- الحاجة إلى التعبير عن الذات وتوكيدها: وتدفع هذه الحاجة الفرد إلى التعبير عن ذاته والإفصاح عن خصيته وتوكيدها بأن يحقق ما لديه من إمكانيات وأن يبدي ما لديه من آراء أو أن يقوم بأعمال نافعة ذات قيمة للآخرين وأن يكون منتجاً وعبارة أخرى فهي الحاجة التي تدفع الفرد إلى التعبير عن نفسه بالقول أو الفعل أو الإنتاج والابتكار وخدمة الآخرين مما يساهم في توكيد ذاته وتحقيق شعوره بالأمن والسعادة.

- الحاجة إلى الاستقلالية: من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس حيث نجده يكره زيارة والديه له في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه، فالأسرة تريد أن تمارس رقابتها وإشرافها عليه بهدف توفير الحماية ولكنه لا يقر سياسة الأوامر والنواهي ولذلك ينبغي أن يشجع على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه مع ضرورة الاستفادة من خيارات الأسرة وما تلقنه من مبادئ وقيم. (الزعلوي، دس، ص 40)

3-2- الحاجات الاجتماعية:

- الحاجة إلى الحب والتفهم: إن الحاجة إلى الحب والحنان خاصة من قبل الوالدين رمز العطاء والرعاية حاجة حيوية هامة وقد أظهرت الأبحاث أن المراهقين إذا لم يظهر لهم الآباء حبهم بوضوح و قوة قد لا يكتسبون تقدير الذات ولا يتمكنون من إقامة العلاقات البناءة والفعالة مع الآخرين ولا يخضعون بالشعور الواثق المطمئن بهويتهم وذواتهم مما يؤدي إلى بروز عدة مشاكل سواء كانت علائقية اجتماعية واضطرابات نفسية. (محرز عبلة، 2008، ص51).

- الحاجة إلى الانتماء: إن شعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة وتقبله في المدرسة وبين الأصدقاء من أهم عوامل نجاحه فالشخص يشعر بالقوة والأمن حين ينتمي إلى جماعة خاصة به.

- الحاجة إلى التقدير: يبذل المراهق كل ما لديه من مهارات وطاقات وجهود حتى يشعر بتقدير الآخرين من حوله، فهو يشعر بالقيمة وعلو القدر إذا ما احترمه أو قدر جهده، ويتمثل تقدير المراهق في إثباته ومدحه وثناء عليه، ويكون هذا الثناء والمدح نتيجة عمل حسن قام به مثل تفوقه الدراسي أو نتيجة حسن تصرفه وطريقته في التعامل مع الآخرين، فإنه يزيد من شعوره بتقدير نفسه والثقة بها.

3-3- الحاجات العقلية:

- **الحاجة إلى المعرفة:** وتمثل الحاجة إلى المعرفة في الرغبة في الفهم والعلم والمعرفة والاستزادة من كل شيء يتعلمه، وحب في إتقان كل ما يقوم به من عمل، كما تتمثل أيضا في إتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها، وترتبط زيادة العلم بالاعتدال والتوسط في الأمور عند المراهق، وهي ترتبط أيضا بحسن التصرف وحل المشكلات كما أنها تعني بالنسبة إلى المراهق الثقة بالنفس وعلو القدر بين الناس وتعني أيضا الاعتماد على النفس وأخذ القرارات. (إيمان محمد أبو غربية، 2007، ص222- 224).

- **الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:** وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى السعي وراء الإدارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات ونمو القدرات. (الزعلابوي، د س، ص402).

- **الحاجة إلى النجاح والتوفيق:** عندما يشعر المراهق في أنه موفق في أمر ما وأنه نجح فيه فإنه يشعر بالرغبة في الاستزادة ويشعر بالثقة في النفس والجرأة في تناول الجديد من المشكلات. والإنسان لا يسعى إلى النجاح فحسب بل أنه يفعل ما بوسعه ليكون أداءه أفضل من أداء الآخرين حتى يحصل على رضى الآخرين وحبهم وكذا الرغبة في التفوق على أقرانه حتى يحصل على التقدير المناسب. (الريماوي، 2009، ص 1-4)

4- مشكلات المراهقة:

تعد فترة المراهقة من المراحل العمرية الحرجة التي يمر بها الجميع، والتي تجيش بها العواطف وتكثر بها أيضا المعاناة النفسية، وعدم القدرة على التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ فيلجأ البعض منهم إلى لفت أنظار كل من هم حوله باللجوء إلى استخدام أساليب مؤذية بحقهم وحق أسرهم ومجتمعهم وتختلف الضغوط الداخلية التي يتعرض لها المراهق والتي تسبب له مشاكل في هذه المرحلة تتجاوز أسرته، مدرسته، ومحيطه بصفة عامة من مراهق لآخر حسب تكوين شخصيته ودرجة وعيه بالمشكلة التي تواجهه.

4-1- مشكلات الصحة والنمو: للجانب الصحي دور مهم في تركيز المراهق واستيعابه وتقبل ذاته، فالصحة الجيدة للتلميذ تجعله قادراً على بذل الجهد وتحمل المشقة وأداء ما يطلب منه عكس المراهق الذي يعاني من عاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس وكلها مشكلات جسمية تؤثر سلباً على المراهق نفسياً وعقلياً، وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة التوافق الحركي الجسمي، قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي. (عبد الفتاح دويدار، 2004، ص 269).

4-2- مشكلات أسرية: للمناخ الأسري أثر على سلوك المراهق، فهو يساعد على تكوين شخصية قوية متزنة فالمظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة بحيث أن التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط أو مرهون بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة وتهيئة المناخ الملائم للأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين كما تثير المشكلات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم. ويمكن تلخيص المشاكل فيما يلي:

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.

- عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية.

- اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات والحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية (ملحم، ص 385-386).

ف نجد المراهق في صراع داخلي حيث يعاني وجود عدة صراعات منها صراع بين الاستقلال في الأسرة والاعتماد عليها وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبيت تقصيره الواضح في التزاماته.

4-3- مشكلات نفسية: لا تخلو حياة الإنسان من بعض المشكلات التي تسبب له الضيق والإضرابات والقلق ومن المعلوم أن لكل مرحلة من العمر التي يمر بها الفرد حاجات ومتطلبات تناسب المرحلة الزمنية ومستوى النضج التي يصل إليها و تتفاوت هذه المتطلبات والحاجيات من فرد إلى آخر. وتعد هذه المشكلات التي تحدث خلال فترة المراهقة مشكلات طبيعية عادية، ونتيجة حتمية للديناميكية والديني

المجتمع وعناصر التفاعل بين هذه الأطراف متوافرة بطبيعة الحال. (طلعت، ص 293). تتميز حياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره ويصعب تركيز انتباهه مما يدفعه إلى الشرود الذهني وقد لوحظ في بعض الدراسات النفسية والاجتماعية للنمو الجسمي المبكر أو المتأخر لدى المراهق يسبب له نوعا من الحساسية الشديدة مما يؤدي به إلى الانطواء أو الكراهية أما عند فئة المتأخرين فكثيرا ما يعانون من قصر البنية وضعف العضلات إلى جانب بعض الأمراض فيؤدي بهم إلى الشعور بالنقص وبالتالي إلى سوء التوافق. (إمام هبة ضياء، 2003، ص 37).

5- أدوار الوالدين في مرحلة المراهقة للأبناء المتفوقين دراسيا:

المسؤولية على الأبناء أمر محتوما على الأب و الأم معا ولا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة فلا يكون الاعتقاد بأن الدور الأبوي والدور الأمومي يقل كثافة وعمقا وصعوبة عن كون الطفل أصبح مراهقا ولا ينتهي دورهم في هذه المرحلة حتى يتبين بأنهم تمكنوا من "إيصال المراهق الذكر والأنثى إلى تمام النضوج وحسن التوجيه" (sambert, 1968, p160).

تظهر قوة الأسرة في تماسك بنية العلاقة الزوجية التي تقاس من خلال السلوكيات التي يقوم الزوج والزوجة معا في عملية اتخاذ القرار، تقييم العمل في كيفية إدارة التوتر والاضطراب في نفس الوقت يبرز لنا بعد القوة في الدور التربوي للزوجين خلال مراحل نمو الأبناء وتقييم هذا البعد لا يكون بعيدا عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والثقافة الفرعية التي تنتمي إليها الأسرة.

أولا: دور الأم:

إن الطبيعة الإنسانية للأم تتضمن المقدر على القيام بدور الإنجاب الرعاية و المشاعر العاطفية، كلها هي أفعال طبيعية تنفرد بها الأم دون غيرها من المخلوقات. إن طريقة ممارسة هذا الدور من مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى وأيضا من ابن إلى آخر ويرجع ذلك إلى تأثير العوامل التي تتمثل في التنشئة المرجعية للأم، الظروف المحيطة بالأسرة نوع وحجم الأسرة والتعليم والعمل خارج المنزل. (geraldgurin.1960.p30).

فإن كنا في الماضي نلخص دور الأم فقط في مواقفها، فحاليا أصبحت لديها قرارات تأخذ سلطة تمارسها على الأبناء لكنها لا تفوق سلطة الأب فإن وجدت ما لا يضر بها في سلوكيات المراهقين تأخذ

القرارات التي يمكن أن تكون فعالة فتجعلها تشعر بالفخر وتبتعد عن الشك، و إن حدث العكس أرجعت فشلها لعدم خبرتها عن متطلبات الدور التي تقوم به في هذه المرحلة.

وبذلك تتولد مشاعر متصارعة، لأنها ترى أنها أنشأت اجتماعيا كونها أم أطفال لكنها لم تهيأ بالأساليب التربوية الكافية للقيام بدور الأم لأبناء المراهقين وتزداد مسؤوليتها كلما انتقل الأبناء من مرحلة إلى مرحلة أخرى من النمو فتتمو بذلك لديها حالة القلق والتوتر والانشغال الدائم بمواقف وسلوكيات الابن أو البنت التي تظهر عليها ملامح البلوغ فما رغبت به الأنثى بعد زواجها هو إنجاب الأطفال لاسيما الذكر لتحظى أولا بالاهتمام والمكانة الأحسن ما بين أفراد الأسرة زوجها ثم تعمل على تقديم مشاعر الحب و الحنان للأبناء، فهذه الصورة المثالية الموجودة لديها تمكنها من ممارسة دورها في وسط اجتماعي متغير غير معه طريقة التفكير والتقبل لدى الأبناء المراهقين والكبار معا. إن ما يخل بدور الأم هي عاطفة الحب لأن أسلوب تقديمها للأبناء المراهقين والكبار معا صعب التحكم فيه من طرفها فهي لا تعلم أن الحاجات التي قد لبّتها من هذا الحب، وهل استطاعت أن تجعلهم يأخذوا من هذه العاطفة ما يحتاجونه؟ وهل هي تقدم هذا الحب للطفل أم للمراهق؟ وهل استطاع هذا الأخير أن يدرك كيف يمكن أن يحب؟. وماذا يحب في عاطفة الأم ؟ فيؤكد **simone fabien** " أنه فعلا الأم لا تعرف متى تقدم الحنان للأبناء وهل تحبهم لما يطلبون منها ذلك؟ أو عندما تقع لهم مشاكل في حياتهم الشخصية وبالتالي فهي مستعدة لتضحية من أجلهم ولا يهتمها أن تعدل في قراراتها إذا كان ذلك يشعرهم بالسعادة.

(simone fabien, 1970, p 21)

وبالتالي نستنتج أن الوظيفة الكامنة لدور الأم سواء كانت عاملة أو مأكثة في البيت إذا كان إيجابيا يؤدي إلى تقليص الهوة ما بينها وبين المراهقين وذلك قصد فهم سلوكياتهم و الاستمرارية في العملية إلى أن تنتهي مرحلة المراهقة وذلك بالرغم من الصعوبات التي تواجهها مع الأب. (Jean bruniaux.1968.p24)

ثانيا: دور الأب

إن من خلال ما يربط الأب بزوجه وأبنائه من علاقة وكذا مشاركته على المستويين التجريدي والواقعي في بناء الأسرة تمكن من اكتساب أدوار تمارس في كل مرحلة من مراحل دورة الحياة الأسرية. في مقابل ذلك هناك تعديلات تم إدخالها على دور الأب لم تكن مفاجئة وإنما ظهرت من خلال المعالجة الزمنية لأبعاده وإذا ما قارناه بدور الأم نجده محدد واضح المعالم وسهل الممارسة، وحتى نقول بأن

التعامل مع الأب باحترام في المجتمع الحديث قد تراجع نستطيع القول بأن خلل وظيفي سببه كمون التي منحت للأباء والمكانة والسلطة على أفراد الأسرة.

فالصعوبة التي يتلقاها الأب حاليا هي أثناء قيامه بالوظيفة التربوية مع الأبناء والتي قد ترجع إلى عدم القدرة على التوفيق ما بين ما ينبغي أن يفعله في الدور الجديد وإما اكسابه من مفاهيم عن دوره كذكر أولاً، ثم كزوج وأب.

ويلاحظ أن الدور المهني للأب له الأثر الفعال في جعل السلطة الأسرية بيده، وبالتالي فهو يمثل المسؤولية والمسير للدخل وفوائده على الأسرة. (isambert, Ande, p09) وعليه الالتزام بتزويد زوجته وأبنائه بحاجاتهم المادية فإن الأبناء لاسيما المراهقين منهم يضعون كل مرة على كاهله مسؤولية مالية متجددة، ولمواجهة مطالبهم حسب التطور الاجتماعي يكثر من ساعات العمل لزيادة الدخل وهذا ما يخلق عدم التوازن في دوره ويجعله في حالة تعب وقلق وشعور بالإحباط خاصة إذا كانت المصاريف في باب الاستهلاك في تزايد وإلحاح المراهقين على تلبية المطالب واستمرار وهنا قد يلجأ إلى استعمال إما أسلوب الإهمال واللامبالاة أو التخويف والعقاب والتحديد من إمكانيات وطاقات الأبناء، وهذه المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الأب الاستقرار الاقتصادي للأسرة وهنا يبدأ التآزم والصراع الذي يطال العلاقتين الزوجية والوالدية بالعدوان النكوص، الجمود، والاستسلام فالصورة التي تشكلت لدى الأبناء المراهقين عن دور الأب لاسيما في الوقت الحالي أي بعد ظهور الثورة الثقافية التي أنجبت قيم جديدة هي عدم التفهم والتقريب من المرحلة التي يعيشها المراهق الذكر والأنثى. أما السلطة التي كانت من صلاحيات الأب فقط أصبحت تشكل في نظرهم رمز الثقافة التقليدية للمجتمع وبالتالي يمكن تعويضها بسلطة أخرى من نفس النوع ولكنها أكثر تطبيقاً ووعياً للتطور الاجتماعي. (simone fabien, 1970 .p49).

وما يمكن استخلاصه هو أن الدور الوالدي يختلف في هذه المرحلة وأن ما يفرضه المجتمع الحديث على بناء نمط تربوي يكافئ حجم التغيير الذي شمل الأفكار والمشاعر التي يحملها الكبار والبعض من المراهقين حالياً، وهذا طبعا ما يحتاج إلى تحضير مسبق لهذه العملية التربوية التي تقوم أساساً على أدوار الوالدين.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن المراهقة مرحلة عمرية تتميز بحدوث الكثير من التغيرات التي تطرأ على المراهق، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، إذ تعتبر منعطف خطير في حياته، فهي مرحلة من المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد وأصعبها كونها تشتمل على تغيرات عديدة عقلية، جسدية وانفعالية. إذن فهي تتطلب الكثير من الرعاية والاهتمام، فالمسؤولية الكبرى هنا يحملها الوالدين، فما عليهم إلا أن يتفهموا أو يكونوا على دراية بمطالب هذه المرحلة حتى يستطيعوا أن يساعدوا ويدعموا أبناءهم المراهقين وخاصة المتفوقين منهم في مسارهم الدراسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة

الميدانية

- 1- حدود الدراسة.
- 2- مجتمع وعينة الدراسة.
- 3- الدراسة الاستطلاعية.
- 4- منهج الدراسة.
- 5- أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية.
- 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية القاعدة الأساسية لأي بحث علمي فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات حول موضوع بحثه حتى نعطي له الصبغة العلمية والمنهجية وبما أن قيمة النتائج التي يحصل عليها الباحث في دراسته تتوقف على مدى دقة الاجراءات المنهجية والضبط الدقيق في معالجة الدراسة الميدانية يأتي هذا الفصل ليوضح كيفية اختيار العينة وعرض اجراءات تطبيق الدراسة الميدانية وعرض المنهج المتبع والأدوات المستخدمة في جمع البيانات الدراسية وخصائصها السيكو مترية وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على النتائج.

1- حدود الدراسة:

يعتبر تحديد حدود الدراسة من العناصر المهمة في الدراسة والبحوث العلمية بصفة عامة والنفس الاجتماعية بصفة خاص، لتحديد المكان والزمان التي أجريت فيها الدراسة، وهذا راجع لاختلاف نتائج البحوث والدراسات باختلاف الأزمنة والأماكن والمجتمعات التي تجري فيها، وفيما يلي سنحدد الحدود البشرية، المكانية والزمانية للدراسة الحالية:

1-1- الحدود البشرية: تم اجراء الدراسة الميدانية على عينة تقدر بـ 60 تلميذ وتلميذة من المراهقين المتفوقين دراسيا للسنة الدراسية 2019-2020 على مستوى الطور الثالثة ثانوي ببعض ثانويات جيجل.

1-2- الحدود المكانية:

للتأكد من الحقائق النظرية وجب اختبارها في أرض الواقع من خلال اجراءات دراسة ميدانية. والجزء الميداني من دراستنا تم أمام بعض مؤسسات تربوية تعليمية لولاية جيجل حيث أجريت على 6 مؤسسات تربوية من مختلف الشعب الأدبية والعلمية.

ونظرا للظروف التي أجريت فيها الدراسة والإجراءات التي انتهجتها الحكومة بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19) حالت دون دخول المؤسسات لذلك أجريت الدراسة خارج المؤسسة أمام مقر الثانويات التي أجريت فيها امتحان شهادة البكالوريا.

1-3- حدود زمنية: تم تطبيق اداة الدراسة الميدانية في 17-09-2020 اثناء الانتهاء من امتحان شهادة البكالوريا.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2-1- مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من المراهقين المتمدرسين المتفوقين المسجلين في السنة الثالثة ثانوي للسنة الدراسية: 2019-2020 ببعض ثانويات لولاية جيجل من مختلف الشعب العلمية والادبية.

2-2- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وتكونت من الذين ينتمون إلى الشعب العلمية والأدبية ببعض ثانويات جيجل في السنة الدراسية 2019-2020 وبلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (60) تلميذ وتلميذة بينهم (45) من الإناث و(15) من الذكور، حيث تم اختيار العينة بطريقة العينة القصدية قصدية في الاختيار وصدفة في التوزيع.

والجداول التالية توضح البيانات الشخصية الخاصة بأفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسب المئوية	التكرارات	الجنس
25%	15	ذكر
75%	45	أنثى
100%	60	المجموع

من خلال الجدول رقم(01) يلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور ، حيث بلغ عدد الإناث

(45) وذلك بنسبة 75 % ، بينما بلغ عدد الذكور (15) وذلك بنسبة 25 %.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	السن
0%	00	[16-15]
100%	00	[17-16]
0%	60	[18-17]
100%	60	المجموع

يوضح الجدول (02) توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن حيث بلغ عدد أفراد العينة (60) تلميذ وتلميذة جميعهم من التلاميذ المتفوقين، ونلاحظ بأن أعلى نسبة هي الفئة العمرية (17-18) وذلك بنسبة 100% أما الفئة الثانية والثالثة بلغت نسبتهم 0% وعددهم 0.

الجدول رقم(03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
0%	0	1 ثانوي
0%	0	2 ثانوي
100%	60	3 ثانوي
100%	60	المجموع

يشير الجدول(03) إلى توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي، حيث نجد أن كل أفراد العينة مستوى ثلاثة ثانوي، حيث بلغ عددهم 60 بنسبة 100%، وتصل نسبة العينة ذات المستوى التعليمي أولي وثانية ثانوي إلى 0%. حيث كانت الإجابة 0% بسبب عدم الالتحاق بتلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي لمقاعد الدراسة في وقت توزيع الاستبيان وهذا نظرا للمرحلة التي مرت بها البلاد بسبب كوفيد 19 مما أدى إلى وقف الدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا.

3- الدراسة الاستطلاعية: إن الدراسة الاستطلاعية تقرب الباحث من ميدان بحثه وتزوده بمعلومات أولية حول الظاهرة محل الدراسة وبهذا تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث. (محي الدين مختار، 2000، ص47).

وتمثلت أهداف دراستنا فيما يلي:

- التعرف المبدئي على مجتمع الدراسة من أجل ضبط العينة الأساسية واختيارها والاحتكاك بها.
- التعرف على الصعوبات والعوائق المحتملة من أجل تهيئة الظروف والشروط العلمية لأجراء الدراسة الأساسية في ظروف جيدة.
- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم اختيارها ولا يكون ذلك إلا بقياس درجة الصدق والثبات.

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية لفئة المتفوقين دراسيا والذي بلغ عددهم 30 تلميذ وتلميذة مراهقا متمدرسا بأحد مؤسسات التعليمية الثانوية بولاية جيجل ولقد تم اختيار اقسام البكالوريا لتطبيق الدراسة عند الانتهاء من اجراء الامتحان خلال الموسم الدراسي 2019-2020.

4- منهج الدراسة: بالنسبة للمنهج المعتمد في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع وأهدافه ويتميز منهج هذا البحث بأسلوبه الارتباطي حيث يسعى إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. وتتدرج الدراسة الارتباطية ضمن المنهج الوصفي ويعني الطريقة التي يتبعها الباحث للكشف عن الحقائق التفصيلية لواقع الظواهر والأحداث الغامضة قيد الدراسة كما هي في الواقع. وصولا لكشف الغموض الذي يكتنفها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ووصفها وصفا دقيقا كيفيا يوضح خصائصها، وكما يوضح حجمها للوصول إلى تعميم نتائجها. (الضامن، 2015، ص136).

5- أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية:

يركز الباحث على تقنيات وأدوات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية والوسيلة المعتمدة عليها يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه وبما أننا بصدد معرفة العلاقة الارتباطية بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية وتماشيا مع طبيعة الموضوع ولغرض اختبار فرضيات الدراسة الحالية وقياس متغيراتها قامت الباحثين بتصميم استبيان، بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات والأبحاث السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية حيث تمت صياغة عبارات الاستبيان بالطريقة التي تخدم أهداف الدراسة الحالية، كما تم تصنيف العبارات والمكونة من (41) عبارة في صورته النهائية موزع على 3 محاور هي:

المحور الأول: المتابعة الوالدية الدراسية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وقد تضمن (17) عبارة.

المحور الثاني: المتابعة الوالدية النفسية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وقد تضمن (14) عبارة.

المحور الثالث: المتابعة الوالدية الصحية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وقد تضمن (10) عبارة.

وقد وضعت بدائل للإجابة على كل عبارة هي:

الجدول رقم(04): يمثل البدائل المستخدمة في الاستبيان

لا	أحيانا	نعم	الاستجابة
3	2	1	الدرجة

الخصائص السيكومترية للأداة:

تساهم الخصائص السيكومترية للأداة في تأكيد معاملات الصدق والثبات للاستبانة، ويكون ذلك من خلال حساب هاته المعاملات، وحتى تكون النتائج المتحصل عليها بواسطة أي أداة من أدوات جمع البيانات في الدراسة، ينبغي التأكد من صحتها السيكومترية، ويكون ذلك عن طريق:

1- صدق المحتوي(المضمون): للتأكد من صدق محتوى الاستبيان، ثم عرضه بصورته الأولية والمكون من(45) عبارة على مجموعة من المحكمين تتألف من (5) أعضاء هيئة التدريس المختصين بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، حيث طلب منهم ابداء رأيهم في عبارات الاستبيان من حيث الصياغة اللغوية ومدى انتماء العبارة إلى المحور، وابداء أية تعديلات يرونها مناسبة، وأية اقتراحات أخرى، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم، تمت إعادة صياغة بعض العبارات لغويا وكذلك تعديل وحذف بعض العبارات بشكل كامل.

2- صدق الاتساق الداخلي: تم استخراج صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل محور من الاستبيان ومع الدرجة الكلية للمقياس ونتائج الجدول التالي تبين ذلك:

جدول:(05) معاملات الارتباط بيرسون بين محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المحور	قيمة معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
1	المتابعة الوالدية الدراسية	0.826**	0.01
2	المتابعة الوالدية النفسية	0.827**	0.01
3	المتابعة الوالدية الصحية	0.423*	0.05

**دال عند مستوى الدلالة 0.01.

- ثبات أداة الدراسة:

- ثبات الاستبيان: يقصد به أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول: (06) يبين قيمة ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد العبارات	قيمة الفا
1	المتابعة الوالدية الدراسية	17	0.916
2	المتابعة الوالدية النفسية	14	0.866
3	المتابعة الوالدية الصحية	10	0.595
4	الكلية	41	0.788

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة اعلاه بالجدول أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان تتراوح بين (0.788-0.916) وهي معاملات مرتفعة، وكذلك معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان معا بلغ 0.788 وهذا يدل على أن الأداة الدراسة ذات ثبات كبير مما يدل على ثبات المحاور وصلاحيتهم للتطبيق الميداني.

2- أداة قياس التفوق الدراسي: لقياس التفوق الدراسي فقد تم الاعتماد على نتائج التلاميذ في مساهم الدراسي ، حيث تم طلب من كل مفحوص أن يسجل معدله السنوي للسنة الدراسية 2019-2020 في البيانات الشخصية للاستبيان المتابعة الوالدية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تعتبر الأساليب الإحصائية ذات أهمية بالغة إذ لا يمكن لأي باحث إنهاء دراسته والتأكد من فرضيات دراسته دون الاستعانة بها.

وفي دراستنا هذه بعد جمع البيانات وتفريغها قصد معالجتها باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية spss المتضمن للعديد من الإجراءات الإحصائية الشائعة، وقد تم تحليل بيانات دراستنا بالأدوات الإحصائية التالية:

معامل الارتباط بيرسون: يرمز له بحرف r وهو يعد كأحد المؤشرات الإحصائية لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كميين (y, x) أحدهما مستقل والثاني تابع وقيمة هذا المعامل تتراوح بين $(-1$ إلى $+1)$ كما يعتبر معامل "الارتباط بيرسون" من أكثر معاملات الارتباط شيوعا عندما يكون كلا المتغيرين كميا متصلا.

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل التطرق إلى حدود الدراسة وكذا المنهج المتبع في الدراسة ومجتمع الدراسة، والدراسة الاستطلاعية والأداة المستخدمة في جمع البيانات، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة، ومن خلال هذا الفصل نتضح لنا الخطوات للإقبال على خطوة عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة

النتائج

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

01- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى

02- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية

03- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

04- عرض نتائج الفرضية الرئيسية

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات

السابقة

01- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

02- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

03- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

04- مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق استبيان المتابعة الوالدية وتحديد النتائج التحصيلية على أفراد العينة، لغرض تحليل وتفسير ومناقشة النتائج واختبار تساؤلات وفرضيات الدراسة.

أولاً: عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الأولى للدراسة ما يلي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

ولمعرفة هل هناك علاقة ارتباطية بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي حسب استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان المتابعة الوالدية ونتائج الاختبارات التحصيلية (المعدل) استخدمنا معامل الارتباط "بيرسون" والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم(07): يوضح قيمة الارتباط بيرسون للعلاقة بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة معامل الارتباط	التقنيات الإحصائية
		المتغيرات
0.01	0.89	المتابعة الوالدية الدراسية
		التفوق الدراسي

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(07) أن معامل الارتباط بيرسون يساوي (0.89) عند مستوى الدلالة (0.01) وبما أن قيمة معامل بيرسون موجبة ، فهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية لأن النتيجة المتحصل عليها دالة احصائياً ومنه يمكن القول (أن هذه الفرضية تحققت).

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الثانية للدراسة على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

وللتأكد من تحقق هذه الفرضية قمنا بحساب الارتباط بيرسون بين استجابات المتفوقين دراسيا علي محور المتابعة النفسية في أداة القياس المتابعة الوالدية والمعدل وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم(08): يوضح معامل الارتباط بيرسون بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة معامل الارتباط	التقنيات الإحصائية
		المتغيرات
0.01	0.85	المتابعة الوالدية النفسية
		التفوق الدراسي

يظهر لنا من خلال الجدول رقم(08) أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين كل من المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية قدر ب(0.85) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كل من المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

وللتأكد من تحقق هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين استجابات المراهقين المتفوقين دراسيا على محور المتابعة الوالدية الصحية في أداة القياس المتابعة الوالدية والمعدل وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم(09): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة معامل الارتباط	التقنيات الإحصائية
		المتغيرات
0.01	0.79	المتابعة الوالدية الصحية
		التفوق الدراسي

يظهر لنا من خلال الجدول(09) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين كل من المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس قدر بـ (0.79) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وبالتالي تحقق الفرضية.

4- عرض نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية الرئيسية على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. ولاختبار صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس والجدول التالي يوضح النتائج.

الجدول رقم(10): يوضح قيمة معامل ارتباط لبيرسون بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة معامل الارتباط	المعالجة الإحصائية
		المتغيرات
0.01	0.85	المتابعة الوالدية
		التفوق الدراسي

يظهر لنا من خلال الجدول رقم(10) أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين كل من المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس قدر بـ (0.85) وهي دالة عند مستوي (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين كل من المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.89) وهذا يعني نتائج الدراسة أن متابعة الوالدين لدراسة أبنائهم انعكس إيجابيا على تفوقهم الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مع ما توصلت إليه دراسة علاق لامية (2014): بعنوان دور الوالدين في التحصيل الدراسي والتي خلصت أن التشجيع والتحفيز المادي والمعنوي الذي يقدمه الوالدين لأبنائهم من أجل المثابرة والاجتهاد في الدروس دور لا ينكر في مستوي تحصيلهم الدراسي.

ويمكن تفسير ذلك أن المتابعة الدراسية للمراهقين المتمدرسين من قبل الوالدين أهمية كبيرة في متابعة الشؤون الدراسية والاتصال بالمعلم والمدرسة ، ولعل تواصل أولياء الأمور مع المدرسة، وتقوية العلاقات الإيجابية المتبادلة من العوامل الأساسية لتحقيق النجاح والتفوق

دراسة قام بها "إيركسون" اتضح أن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام لديه بذلك وخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام.

كما أن المتابعة الوالدية الدراسية تتأثر بالظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة ، حيث أن المستوى الاقتصادي للأسرة له دور كبير في تنمية الاستعدادات العقلية للتلميذ وتقويتها وحمايتها من الضياع فالأسرة ذات المستوى المادي المرتفع تستطيع أن توفر الوسائل التعليمية كالإعلام الآلي، المكتبة، المجالات العلمية، والدروس الخصوصية، كل هذا يهيئ التلميذ أن يرتقي في مدرج التفوق الدراسي بشكل واضح. هنا يمكن القول أن الخلفية الثقافية والاقتصادية للأسرة لها تأثير واضح على التفوق الدراسي وهذا ما اتفقت عليه دراسة ونجن سميرة(2012): بعنوان محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي التي أثبتت نتائجها الإحصائية أن التحصيل الدراسي للأبناء يرتفع ارتفاع الحالة المادية للأسرة لأن ذلك يمكنها من توفير متطلبات الأبناء كما بينت النتائج ارتفاع المستوي التعليمي للأولياء كلما ساهم في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، وكلما سهل على الأولياء متابعة أبنائهم.

ويمكن تفسير ذلك أن الاهتمام والمتابعة الوالدية الدراسية لابن المتمدرس وغرس حب التعليم فيه وتقوية دوافع التفوق الدراسي لديه، تتناسب مع المستوى التعليمي للوالدين، حيث المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يجعلهم يدركون قيمة العلم والتعلم ويظهر ذلك من خلال الاهتمام الكبير بالنتائج الدراسية ومساعدتهم في فهم الدروس وحل الواجبات بالإضافة إلى الزاد المعرفي الذي يمكن تقديمه لأبنائهم من خلال مشوارهم العلمي والثقافي، هذا ما اتفقت عليه دراسة عادل زرمان (2005) التي اسفرت نتائجها أن هناك ارتباط بين ظروف الأسرة الاجتماعية والاقتصادية وتفوق الأبناء الدراسي و أن اهتمام الآباء ولأهميات الكبير بأبنائهم من خلال مجالستهم لهم ومناقشتهم وتشجيعهم عند نجاحهم وتقديم المساعدة لهم في مجال الأداء المدرسي للأبناء كل هذا يؤدي إلى تفوق الأبناء دراسيا

وهذا ما تأكدته نتائج دراسة عبد الرحمان السنوسي (2012)، والتي أظهرت النتائج وجود علاقة بين التفوق الدراسي وتشجع الأسرة للأبناء ومكافئتهم.

حيث أن الاهتمام بشؤون التلميذ ومشاركة الوالدين في اختيار ميوله يأتي بمردود إيجابي هذا ما أكدته الدراسة أجنبية (ho and willms) بعنوان أثر إشراك أولياء الأمور على التحصيل الدراسي خلصت بأن جوانب إشراك أولياء الأمور في تدريس أبنائهم داخل المنزل كان لها أثر أكبر على تحصيلهم الدراسي من جوانب إشراك الوالدين المختلفة في العملية التعليمية، وهذا راجع إلى المستوى التعليمي للوالدين ووعيمهم يجعلهم يتابعون النتائج الدراسية لأبنائهم ويساهم في علاج خلل مبكر ويشعر المتدربين باهتمام والديه به وهذا ما يحفز لبذل مجهود لتحقيق نتائج مرضية وتجعله تلميذ متفوق وهذا ما يتطابق مع نظرية بيار بورديو في مفهوم رأس المال الثقافي حيث وضح طبيعة العلاقة بين الحصيلة السابقة للتلميذ المرتبطة بنوع طبقة الأسرة التي ينتسب إليها وبين عملية التفوق الدراسي.

إن هذه الاستنتاجات تؤكد دراسة تودري مرقص حنا والتي كانت تهدف إلى تحديد المتطلبات الأساسية لتربية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وكانت من بين النتائج في هذه الدراسة أن الطلاب المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع ، وبينت الدراسة أيضا أن هناك علاقة بين تفوق الطلاب وعوامل شخصية-أسرية-مدرسية

والجدير بالذكر انه أثناء الاطلاع على الجانب النظري ومجموعة من الدراسات السابقة في هذا المجال، هناك من تعارضت مع نتائج الدراسة الحالية ومنها على سبيل المثال النظرية الوراثية التي أشارت إلى أن التفوق يتأثر بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد.

حيث أن المتابعة الوالدية الدراسية المتواصلة تلعب دورا مهما في التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، حيث أن المراهقين المتفوقين يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام لأجل تحقيق حاجاتهم العلمية والتعليمية وتطوير قدراتهم واستغلالها، وهذا يتطلب تكاتف جهود أطراف عدة منها الأسرة (الوالدين)، وهذا ما أكدته النظرية التكاملية التي فسرت ظاهرة التفوق إلى توفير الظروف البيئية المناسبة التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق.

ومن خلال ماسبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الأولى تحققت في حدود هذه الدراسة، وبذلك يكون هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتعلقة بالفرضية الثانية والموسومة: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

- أسفرت النتائج علي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.85) أي أنها قيمة دالة إحصائيا.

هذه النتيجة اتفقت مع دراسة عليوات ملحة (2010) بعنوان: المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي والتي توصلت إلى أن قيام الأسرة بإشباع حاجات الأبناء المعنوية من حب واهتمام وتوفير الأمان الأسري جد مهم علي مساعدة الأبناء على تحقيق التفوق الدراسي.

ويمكن تفسير ذلك أن التشجيع والدعم المعنوي من طرف الوالدين دور ايجابي في رفع دافعية التلميذ للدراسة والتفوق لأن تحقيق الجو النفسي يزيد من توكيد مستوى الصحة النفسية لدى الفرد وبالتالي تحقيق التفوق الدراسي الذي يجعله أكثر قدرة علي تحقيق ذاته والكثير من الإنجازات.

وتوصل باحثون آخرون أن أولياء التلاميذ الأكثر تحصيلًا كانوا الأكثر اهتمامًا والأكثر تفهمًا كما أن التشجيع وإبداء علامات الاستحسان وآيات المديح والحرص على ترقية الرحلات ، أيضا الذين ينتمون إلى مناخ أسري يسوده الحب والدفء هذا حتما سوف ينمي ثقة المراهق المتفوق بنفسه مما يساعده على النجاح والتفوق حيث أكدت دراسة ابرييم سامية (2012) بعنوان: إدراك لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي ،حيث توصلت لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الوالدين ومستوى الشعور بالأمن النفسي. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كسناوي (1418) بعنوان متغيرات الخلفية الأسرية وأثرها على التفوق الدراسي توصلت نتائجها أن أسر الطلاب المتفوقين يهتمون بتنظيم أوقات أبنائهم في الترفيه والمذاكرة ويقومون بتلبية رغباتهم واحتياجاتهم ويقدمون حوافز معنوية ومادية لحثهم على استمرارية التفوق العلمي.

في الجانب النظري تطرق أن متابعة واهتمام الوالدين ورعايتهم لأبنائهم يؤثر إيجابا في صحتهم النفسية وتكيفهم مع المدرسة خاصة مرحلة المراهقة الحساسة، التي تجعل المراهق يعيش مجموعة من التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية، مما يزيد من الضغوط النفسية لدى المراهق المتمدرس هذا ما أكده ستانلي هول « stanley hall » إذ أن من طبيعة المراهق أن يتأرجح بين النقيض من الحالات النفسية في تتابع سريع ومتلاحق باعتبار أن فترة المراهقة فترة من العواصف والأزمات والتوترات الحادة والعنيفة. الأمر الذي يتطلب من الوالدين متابعتهم نفسيا وبالتالي ينعكس عليها ايجابيا مما يحققون تفوق دراسي.

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الثانية تحققت في حدود هذه الدراسة، وبذلك يكون هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة علي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بينهما (0.79) أي أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى أهمية الصحة والدور الذي تلعبه صحة جسمية للمراهق المتمدرس في تفوق دراسي وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة جرتون اسفرت على أن المتفوقين أفضل من العاديين من حيث الصحة العامة والخلو من القصور الحسي ويمكن تفسير ذلك في أن التغذية الصحية تلعب دورا هاما في الوقاية من الإصابة بالأمراض التي تنتشر بين التلاميذ في المدارس، كما أنها لها دور في ارتفاع التحصيل الدراسي وبالتالي التفوق لدى التلميذ، فإن العقل والجسم يحتاجان إلى تغذية سليمة ومتوازنة ورعاية صحية، لأن العقل السليم في الجسم السليم.

ويمكن تفسير ذلك أن الأبناء يحتاجون إلى غذاء ومسكن وحماية ورعاية صحية. وأن صحة الأبناء المتمدرسين تتطلب متابعة وتفاعل كبير عدة جهات مع بعضها البعض يشترك فيها الآباء والأمهات لأن الرعاية الصحية مهمة جدا من أجل الحفاظ واستمرارية التفوق وارتفاع التحصيل الدراسي وبالتالي تمكنه من الحضور المنتظم إلى المدرسة

وهذا ما أكدته دراسة عبد المنعم الميلادي(2003): أن العامل الاقتصادي والعامل الاجتماعي يشكلان ركنين أساسيين في استمرارية التفوق، وذلك كيف نطلب من التلميذ أن يتفوق وليس في منزله المتواضع قوت يكفيه وملبس يقيه ودواء يشفيه ما يتطلبه التفوق

أيضا بالرجوع إلى الجانب النظري نجد أن المستوى الاقتصادي للأسرة يلعب دورا هاما في حياة الفرد، خاصة تلك المتعلقة بالعناية والرعاية الصحية والتعليمية، لأن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن تستطيع أن تقدم له إمكانيات وافرة تحصيل العلمي واستمرار تعلمه وتفوقه وتطوره. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إلي دراسة سناء محمد سليمان تحت عنوان: رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول توصلت إلي ضرورة توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والمادية.

وكنتيجة لما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الثالثة تحققت في حدود هذه الدراسة، وبذلك يكون هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية:

نصت الفرضية الرئيسية علي ما يلي " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس "

حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بينهما (0.85) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ونجن سميرة(2017) هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي وان أسلوب المتابعة الأسرية من حيث المساعدة والاهتمام بنتائجهم الدراسية وتخصيص وقت معين للتداول والتفاهم، الاهتمام بمواهبهم وتنمية روح المنافسة لديهم، التشجيع علي المطالعة والانضمام إلى دورات خارجية لزيادة تحصيلهم العلمي تؤثر تأثيرا إيجابيا في تفوق الأبناء دراسيا

حيث أن الوالدين لما لهم من أدوار تربية، وتوجيهية ورقابية، وعليه فالحفاظ علي هذه الأدوار الريادية يعد أمرا ضروريا، خاصة في ظل الانفتاح الحضاري الذي يشهده العالم حاليا.

وتتفق أيضا الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سناء مهنا الخير أحمد(2017) التي توصلت إلي وجود علاقة بين المتابعة والاهتمام والتحفيز من قبل الأسرة يؤدي إلي زيادة التحصيل الدراسي للأبناء

وترى أن هدرسون (annehe derson) مؤلفة كتاب «الأدلة تتراكما» أن المتابعة الوالدية تحسن إنجاز التلميذ، فالتلاميذ الذين يساعدهم أبناؤهم في المنزل بالعمل والتشجيع والإرشاد والمتابعة ويظلون علي اتصال بالمدرسة يحصلون علي درجات أعلي من التلاميذ الذين يماثلونهم في نفس القدرات والظروف العائلية.

يمكن تفسير ذلك أن المراهق المتمدرس الذي يحاط بأسرة تدعمه تربويا ومعنويا يجتاز في غالب الأحيان أكبر المراحل الصعبة التي يتعرض كل عمل تعليمي، لأنه لا يشعر بأي قطيعة بين الوسط العائلي، والوسط المدرسي أين يجد الاهتمام والدوافع نفسها، حيث أن متابعة الوالدين لأبنائهم المراهقين المتفوقين دراسيا من خلال زيارتهم للمدرسة يمكنهما من الحصول علي المعلومات اللازمة عن أبنائهم الذين يحتاجون لرعاية خاصة ، فلقد أصبحت مشاركة الأسرة للمدرسة وتعاونها في أداء المهمة التعليمية

أصبح أمراً ضرورياً في حياتنا المعاصرة، وذلك لما تحققه من نتائج إيجابية، وبالتالي رفع الأداء الدراسي والحفاظ على تفوقهم الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تم الاطلاع عليها من طرف الطالبتين منها دراسة هناء برجى (2016) بعنوان: صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي والتي خلصت أن المتابعة الأسرية تؤثر على التفوق الدراسي.

وهذا ما يؤكد أن علاقة الوالدين مع المراهق المتمدرس فهي أمر ضروري جداً ليستطيع الأبناء التفوق في دراستهم، لهذا يجب أن يكون الوالدين مهتمين ومتابعين لأن غالباً ما يكون سبب انحراف المراهقين وجنوحهم ناتج عن غياب الأب أو الأم أو الاثنين معاً سواء كان معنوياً أو جسدياً، لذلك لا بد من تقديم لهم الرعاية الصحية والنفسية والتعليمية.

ويمكن تفسير ذلك بأن المتابعة والمراقبة الوالدية المتواصلة تلعب دوراً مهماً في التحصيل العلمي إلى جانب التوجيهات والنصائح المقدمة لأبناء ترسم لهم طريق النجاح وتثير الدافعية لهم نحو قدر أكبر من التحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز.

وعلى ضوء ذلك يمكن القول أن المتابعة الوالدية لها علاقة بتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وأن من أسرار نجاح وتميز هذا المراهق المتمدرس هي حرص والديه على تحسين وتفعيل العلاقة الإيجابية بينهم، حيث كلما شعر الابن المتمدرس بمتابعة ومرافقة من والديه انعكس ذلك إيجابياً على تفوقه في المجال العلمي. وعليه نستنتج أن الفرضية الرئيسية تحققت.

خلاصة:

بعد الانتهاء من جمع البيانات إحصائياً في الفصل السابق للدراسة، تم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها في ضوء فرضيات الدراسة لنقوم بعدها بمناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ، حيث قمنا بعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وفقاً للفرضيات الجزئية والفرضية العامة، كما تم مناقشة النتائج المتحصل عليها وفقاً لفرضيات الدراسة على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة بهدف التوضيح والدعم لما توصلنا إليه من نتائج، وكل ذلك من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات وبالتالي إكساب النتائج أكثر دقة.

التوصيات والاقتراحات

بناء على النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة التي قمنا بها ارتأينا تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بالمراهق المتمدرس كفرد له مشاكله النفسية والصحية والدراسية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر على مساره الدراسي.
- مراقبة الآباء سلوك أبنائهم فيما يتعلق باختيار أصدقائهم وذلك عن طريق المدرسة أو الأسرة التي ينتمون إليها.
- اتصال الوالدين المستمر مع المدرسين، والإدارة عن طريق مجالس الآباء والمعلمين، يؤدي التوازن النفسي لدى الأبناء وذلك لاهتمام الوالدين بتحصيلهم العلمي.
- إعداد برامج لتوعية الأسرية من قبل المعنيين في وزارة التربية تتضمن ما يلي:
- تبصير الوالدين بالأدوار التي يمكن أن تلعبها في اكتشاف التفوق لدى الأبناء.
- مساعدة الوالدين في تكوين اتجاه إيجابي نحو ما يترتب عليها من كم وكيف الواجبات المنزلية.
- تبصير الوالدين بأهمية توافر الأجهزة والأدوات والكتب والوسائل التعليمية وتوظيفها في تنمية مظاهر التفوق لدى الأبناء.
- إجراء البحوث الاجتماعية والنفسية من قبل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، لمعرفة التلاميذ غير قادرين من الناحية المادية وتقديم المساعدات لهم، ومحاولة توفير المناخ المناسب من الناحية النفسية والاجتماعية والصحية، ومحاولة التغلب على مشكلاتهم التي تعوق تفوقهم الدراسي.
- تصميم برامج علاجية ووقائية موجهة إلى الوالدين من أجل اطلاعهم على أهمية وخاصة مرحلة المراهقة من أجل التعامل الأفضل مع هذه الفئة.
- على الوالدين متابعة الحالة الصحية لأبنائهم حتى لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

خاتمة

يعد موضوع المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي من مواضيع الساعة، حيث احتل مكانة في علم النفس الاجتماعي وفي علم النفس التربوي بصفة خاصة، حيث هذه الدراسة لقيت اهتمام العديد من الدارسين والباحثين وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولتها والتي تتمثل في المراهق المتمدرس، كون هذه الفئة جد حساسة تحتاج الكثير من الرعاية والاهتمام لأجل تطوير قدراتهم ومساعدتهم على تجاوز أهم الصعوبات والمشاكل التي يتعرض لها، لذلك فمن الضروري علي الوالدين متابعتهم ومرافقتهم دراسيا ونفسيا وصحيا، حيث تعتبر المتابعة من أحد المهام المطلوبة من الوالدين تجاه أبنائهم من خلال متابعة علاقة أبنائهم مع المعلم والقسم والعمل على حل المشاكل التي تعيق أبنائهم علي التحصيل الدراسي الجيد ومراقبة علاقاتهم مع جماعة الرفاق ومراقبة حالتهم الصحية والنفسية وما تخلفه المتابعة الوالدية ومساهمتهما في التفوق الدراسي أي يمكننا القول أن المتابعة الوالدية من الممارسات التربوية اليومية للوالدين فهي نتاج تفاعل بين الوالدين والأبناء، فكلما اتسمت العلاقات بالتفاعل والاتصال الإيجابي، أدى إلي النجاح والتفوق.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها حول المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، حيث أثبتت نتائج دراستنا على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

كما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، بالإضافة وصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، بينما توصلنا أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: المعاجم

- 1- ابن منظور (دون تاريخ): لسان العرب، المجلد 4، دار الفكر العربي، لبنان.
- 2- شوقي ضيف(2004): المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

ثانياً: الكتب

- 3- ابراهيم رمضان الديب (2007): أسس ومهارات بناء القيم التربوية، ط2، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.
- 4- أحمد سهير كامل (2007): تنمية القدرات العقلية للطفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الزهراء،
- 5- إمام، هبة ضياء (2003): في بيتنا مراهق، دليل الآباء إلي حل مشكلات المراهق، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.
- 6- أيمن سليمان مزاهرة (2009): الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المناهج، الأردن.
- 7- البخار، محمد إسماعيل(1997): صحيح البخاري، ط2، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت.
- 8- بطرس حافظ بطرس (2008): التكيف الصحة النفسية للطفل، دار المسيرة، عمان.
- 9- البهي السيد فؤاد (1998): الأسس النفسية من الطفولة إلي الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 10- جميلة ححيس (2001): الموهوبون، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر.
- 11- حامد عبد السلام زهران (1977): علم النفس، ط4 ، عالم الكتب، القاهرة.
- 12- حامد عبد السلام زهران (1977)، علم النفس، ط4، عالم الكتب، القاهرة.
- 13- حسن عبد الرحيم طلعت: الأسس النفسية للنمو الإنساني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر.
- 14- خالد خليل (2005): الأطفال الموهوبون والمتفوقين أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، ط1، دار الكتب الجامعي،
- 15- خليل عبد الرحمن المعاينة (2004): الموهبة والتفوق، ط2 ، دار الفكر، الأردن.
- 16- راوية هلال أحمد (2006): حاجات المراهقين الثقافية الاعلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- 17- رشدي أحمد طعيمة (1998): أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- 18- رمضان عبد الحميد الطنطاوي (2008): الموهوبون أساليب رعايتهم وتدريبهم، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 19- الريماوي، محمد عودة (2003): علم النفس النمو- الطفولة والمراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- 20- الزعبلوي، محمد السيد محمد(د.ت): تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، ط4، مؤسسة الكتب الثقافية ومكتبة التوبة، لبنان.
- 21- زكرياء السرييني، يسرية صادق (2002): الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 22- سعد جلال (1985): القياس النفسي المقاييس والاختبارات النفسي ، دار الفكر العربي، الاسكندرية.
- 23- سعد جلال (1985): القياس النفسي، المقاييس والاختبارات النفسية، ب ط، دار الفكر العربي، الإسكندرية.
- 24- سعيد حسني العزة (2000): تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة والدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 25- سعيد حسني العزة (2002): تربية الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار الثقافة والتوزيع، عمان.
- 26- سيلفياريم ترجمة عادل عبد الله محمد (2003): رعاية الموهوبون، دار الرشاد، القاهرة.
- 27- صالح حسن أحمد الداھري (2012): سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 28- الضامن، منذر عبد الحميد (2015): أساسيات البحث العلمي، ط3، دار المسيرة، الأردن.
- 29- طارق عبد الرؤوف عامر(2004): اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- 30- طعيمة سعيد (2002): الأسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي، المكتبة العالمية، بيروت.
- 31- عبد الحافظ سلامة (2002): الموهبة والتفوق، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
- 32- عبد الحافظ سلامة (2002): الموهبة والتفوق، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
- 33- عبد الحميد الخطيب(2002): نظرة في علم اجتماع معاصر، مطبعة النيل، القاهرة.

- 34- عبد الحميد محمد الهاشمي (1976): علم النفس التكوين وأسس، ط1، مكتبة المايجي، القاهرة.
- 35- عبد الحميد محمد الهاشمي (1976)، علم النفس التكوين وأسس، ب ط، مكتبة الحاليجي، القاهرة.
- 36- عبد الفتاح دويدار (1993): سيكولوجية النمو والارتقاء ، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
- 37- عبد الفتاح دويدار (1993) ، سيكولوجية النمو والارتقاء، ب ط، دار النهضة، بيروت.
- 38- عبد اللطيف مدحت (1990): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- 39- عبد المنعم محمد حسين (2004): علم النفس النمو، دار الفكر، عمان.
- 40- عريفج سامي سلطي (2002): مدخل إلى التربية ، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- 41- علاء الدين كفاي (2009): علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار الفكر، الأردن.
- 42- فهمي مصطفى (1967): الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة، ط2، دار الثقافة، القاهرة.
- 43- فؤاد البهي السيد (2000): الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، ب ط، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 44- قولي أسامة إسماعيل (2006): العلاج النفسي بين الطب والإيمان، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان.
- 45- قولي أسامة اسماعيل (2006): العلاج النفسي بين الطب والإيمان، ب ط، دار الكتب العلمية، لبنان.
- 46- كريمان بدير (2010): سيكولوجية الموهبة والتفوق والعبقرية، برامج تنمية أساليب استكشافية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 47- ليلي بنت سعد الصامدي (2007): التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، رؤية من واقع المناهج، ط1، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان.
- 48- محمد حسين قطامي وهشام يعقوب (2009): تربية الموهوبين وتنميتهم، ط1، دار المسيرة، الأردن.

- 49- محمد حسين قطامي، هشام يعقوب مريزق (2009): تربية الموهوبون وتنميتهم، ط1، دار المسيرة، الأردن.
- 50- محمد عامر (2007): دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 51- محمد عامر طارق، عبد الرؤوف (2007): دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 52- محمد، سيد فهمي (1997): مقدمة في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 53- نصر الله عمر عبد الرحيم(2004): مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 54- وادية هلال أحمد (2006): حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

ثالثا: المجالات

- 55- فهد عبد الله العتيبي (2019): مستوى المشاركة الوالدية في برنامج صعوبات التعلم ومعوقاتها، مجلة الدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، الرياض مملكة عربية سعودية. المجلد 2 العدد 10.
- 56- أيت مولود يسمينة، بعلي زهية (2018): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 9.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية:

- 57- ابريغم سامية(2012): إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر.
- 58- بواليف أمال (2010):مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- 59- سميرة ونجن (2012): محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- 60- سرداوي نزييم (2009): المحددات غير ذهنية للتفوق الدراسي، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التربية، جامعة بوزريعة الجزائر.
- 61- عبد الرحمن السنوسي ميكائيل (2012): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، ليبيا.
- 62- فتيحة مقحوت (2014)، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة بسكرة.
- 63- ماجد رجب العبد سكر(2011): التواصل الاجتماعي (أنواعه، ضوابطه، آثاره، معوقاته)، بحث كمل لنيل شهادة الماجستير، كلية أصول الدين، غزة.
- 64- محرز عبلة (2008): الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
- 65- محمد الراجي(2011): المعاملة الوالدية وال فشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، المغرب.
- 66- ملحة عليوات (2010)، المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر.
- 67- نور الدين زمام: الأسرة والمدرسة(رؤية نظرية)، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.
- 68- ونجن سميرة (2017): إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.

خامسا: المراجع الأجنبية

- 69- Akimiyessoufou, et d'autre(2016), suivi parental des apprenants du primaire au secondaire, tendance et incidences sur le rendement scolaire, Revue scientifique MIRD.volom7,numèro 11.
- 70- Andrè Isambert(1968):l'éducation des parents, Presses universitaires de France ,paris. 2^{ème} édition.
- 71- Bendali Hacine Amel(2002):Difficultès et retard scolaire Approche médicale , cahiers du, L.A.P.S.I .
- 72- Canad.Ch.(2010): Le dèveloppement de L'adolescent,1èd. Groupe de bocks brexelles. Belgique.

- 73- Child development(2006): **child développement and printing information**, Retrieved 28 th march.2007.from childdevelopment-parenting-child.
- 74- Epstein(1991): **Effect on student achievement of teacher practices of parent involvement. paper presented at the annual meeting of the american education research association**. New york.
- 75- Eskim.M(2003): **Self – reported assertiveness in smedish and Turkich adolescents. Across- cultural comparisons** candinavian Journal of psychology.
- 76- Fabien simone(1970): **la famme et les adolescents « face à la révolte des jeunes »**.centurion Grasset, Paris.
- 77- Genè vrièrebergonnier-Dupuy(2005): **famille et scolarisation**, revu française de pèdagogie,N151.
- 78- Gurin Gerald(1960): **American viewtheir mental health**, basic book, new york.
- 79- Isambert Ander(1968): **l'èducation des parents**, presses universitaires de france, paris,3^{ème}èdition.
- 80- Jean burniax(1968): **l'éducation des filles (problèmes de l'adolescence)**, èdition universitaire, paris,3^{ème}èdition.
- 81- Sillamy(200 4): **Dectionair de psychologie**. Edition Janine Faure

سادسا: المواقع الالكترونية:

- 82- ادهم عدنان: **العلاقة بين المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة**، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 83- نعيمة الدوبسان: **تواصل الأهل مع المدرسة ضروري (الإهمال التعليمي يقضي على مستقبل الأبناء)**، نقل من المصدر alqabas.com.kw معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات- واشنطن ، تاريخ الدخول الموقع 23-02-2019.

الملاحق

الملحق رقم (1): قائمة المحكمين للاستبيان

الإسم واللقب	الجامعة	التخصص
بوعموشة نعيم	جيجل	علم اجتماع التربية
مجيدر بلال	جيجل	علم النفس العمل والتنظيم
بشنة حنان	جيجل	تكنولوجيا التربية
دعاس حياة	جيجل	علم النفس العيادي
براجل إحسان	جيجل	علم النفس العيادي

جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الاستبيان

عزيزي التلميذ/عزيزتي التلميذة: تحية طيبة.

في اطار انجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي، حول موضوع "المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس"، أضع بين يديك هذا الاستبيان، المطلوب منك قراءة كل عبارة جيدا. وأرجو منك الاجابة علي كل العبارات بكل صدق وأمانة وذلك بوضع اشارة (x) في الخانة المناسبة.

وأحيطكم علما أن المعلومات المتحصل عليها من خلال هذا الاستبيان سوف تستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير علي تعاونكم

إشراف الأستاذة:

- بكيري نجبية

إعداد الطالبتان:

- بوالقرارة وداد

- حنتيت حليلة

الموسم الجامعي: 2020/2019

البيانات الشخصية :

الجنس: -أنثي -ذكر

السن: من 15 إلى 16 سنة من 16 إلى 17 سنة من 17 إلى 18 سنة

المستوي التعليمي للتلميذ: أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

المعدل الفصلي: من 15 إلى 16 من 16 إلى 17 من 17 إلى 18

المحور الأول: توجد علاقة بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	يتابع والديك نتائجك الدراسية باستمرار			
2	يوفر لك والديك الأدوات المدرسية الضرورية			
3	يسأل عنك والديك بزيارتهم لي للمدرسة وحضورهما اجتماعات أولياء التلاميذ			
4	يسأل عنك والديك حول مشاكلك في الدراسة			
5	يسألك والديك عن سبب عودتك متأخرا من المدرسة			
6	يحرص والديك على عدم غيابك من المدرسة إلا للضرورة			
7	يشجعك والديك على مطالعة الكتب			
8	يحثك والديك على المراجعة اليومية للدروس في المنزل			
9	يهتم والديك بتعليمك كيفية ادارة الوقت			
10	يراقب والديك أين تقضي وقت فراغك			
11	يحرص والديك على تسجيلك في دروس الدعم			
12	المستوي التعليمي لولدي ساهم في اجتهادي الدراسي			
13	يحثك والديك على التنافس مع الأصدقاء من أجل الحصول على المراتب الأولى			
14	تتلقى مكافآت من والديك بسبب تفوقك الدراسي			
15	يشجعك والديك ويحفزانك على التفوق الدراسي			
16	يهتم والديك بمستقبلك التعليمي والدراسي			
17	يوفر لك والديك الوسائل التكنولوجية التي تساعدك في الدراسة			

المحور الثاني: توجد علاقة بين المتابعة الوالدية النفسية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
18	تشعر بأنك محبوب من طرف والديك			
19	يحرص والديك بزرع الثقة في نفسك من أجل تفوقك الدراسي			
20	تشعر بتقدير الذات من قبل والديك			
21	توفير الراحة النفسية من طرف أسرتي يساعدني في الدراسة			
22	يصحبك والديك في رحلات الترويح عن النفس			
23	تسبب المشكلات الاسرية لك عائق نفسي وعدم تركيزك في دراستك			
24	يساهم والديكفي تحقيق الاستقرار النفسي والعلمي لك			
25	يشعرك التحدث مع والديك عن مشكلاتك بالارتياح			
26	يزيد دعم والديك لك معنويا من اثاره دافعتك للتعلم			
27	تشعر بالقلق عندما يميز والديك بينك وبين إخوتك في المعاملة			
28	تشعر بالفرح عندما يقدم لك والديك هدايا ومدحانك			
29	يراقب والديك تصرفاتك عندما تكون مرتبك ومتوتر			
30	يقلقان والديك إذا أصابتنى مشكلة سواء في المدرسة أو البيت			
31	يحرص والديك علي تشجيعك معنويا خلال فترة الإمتحانات			

المحور الثالث: توجد علاقة بين المتابعة الوالدية الصحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
32	يحرص والديك علي تناولك للوجبات الغذائية بانتظام في وقتها			
33	يمنعك والديك من تناول الوجبات السريعة خارج البيت الا للضرورة			
34	يحرص والديك على الاهتمام بنظافتك وهندامك			
35	يسهر والديك علي توفير الغذاء الصحي الذي يساعدك على التركيز الجيد في المسار الدراسي			
36	يحرص والديك علي متابعة حالتك الصحية			
37	يمنعك والديك من الذهاب الي المدرسة في حالة اصابتك بالمرض			
38	يحرص والديك على تعويض ما فاتك من دروس بسبب مرض			
39	يأخذك والديك الي الطبيب عندما يكون المرض في بدايته			
40	يقوم والديك بأخذني إلى الطبيب بعد كل فترة لتفقد حالي الصحية			
41	يوفر لك والديك غذاء صحي وغني بالفيتامينات خلال فترة الامتحانات			